الفصل الثانى

إخراج صفحات الجرائد

تمهيد:

يمثل إخراج صفحات الصحف (الجرائد والمجلات) الميدان التطبيقي لعمل الإخراج الصحفي، حيث يعمل المخرجون على استثمار قدراتهم وخبراتهم لإعداد الأشكال والتصاميم الأساس لصفحات الجرائد والمجلات، باستخدام العناصر الطباعية والإمكانات الإنتاجية المتاحة لهم.

ويختلف إخراج الجرائد عن إخراج المجلات بفعل تأثير مكونات الأشكال الأساس في كليهما، وبخاصة ما يتعلق بالحجم وما يرتبط به من تقسيمات الأعمدة وعدد الصفحات والتبويب إضافة إلى نوع الورق.

وانطلاقاً من ذلك، فإن متطلبات إعداد التصاميم الأساس تختلف، ففي حين تعامل الصفحة في الجريدة على أنها وحدة إخراجية واحدة، تتكون من العديد من الوحدات الطباعية المختلفة في الحجم والشكل، توزع وفقاً للأسس الفنية للتصميم (الوحدة، والتوازن، والتباين، والحركة، والتناسب... إلخ) يعد الموضوع أساس الوحدة الإخراجية في المجلة من خلال شغل الموضوع في الغالب للعديد من الصفحات، كما يختلف إخراج الجرائد عن المجلات تبعاً لطبيعة العناصر الطباعية المستخدمة في البناء الطباعي للوحدات، ففي حين يعتمد إخراج المجلات على الصور والألوان بشكل رئيس إضافة إلى التأثيرات والمعالجات الطباعية الخاصة وبخاصة في تصميم الأغلفة، وذلك بفضل ما تتيحه نوعيات الورق، وإمكانات الطباعة المتوافرة لها، تمثل الحروف وعناصر الفصل أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية

المنشورة في الجرائد.

وانطلاقاً من أن الجرائد هي السمة الغالبة على الإصدارات الصحفية يتناول المؤلف في هذا الفصل إخراج الجرائد على أن يتناول إخراج المجلات في مؤلفات تالية.

ونظراً للأهمية الوظيفية والفنية لإخراج الصفحات الأولى فقد أولاها المؤلف أهمية خاصة تمثلت في محاولته غير المسبوقة رصد الاتجاهات الحديثة في إخراج هذه الصفحات في جانبي الأشكال والتصاميم الأساس، إضافة إلى اهتمامه بالإجراءات الوظيفية الحديثة لإخراج هذه الصفحات، كما يتناول المؤلف في هذا الفصل إخراج الصفحات الداخلية بجانبيه تخطيط الصفحات وإخراجها.

المبحث الرابع

أهمية الصفحة الأولي

وتطور إخراجها

أهمية الصفحة الأولى في الصحيفة:

تُعَدُّ الصفحة الأولى بمثابة واجهة الصحيفة من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة، المرتبطة بسياستها التحريرية والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد على ضوئها الشكل الأساس للصفحات، والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات، إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساس للصفحات[١] ولعل أهمية هذه الصفحة، تبعاً لذلك، تنطلق من كونها بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة، وهو ما يستثمر - غالباً - في الإعلان عن الصحيفة، وما تحتوي عليه من معطيات صحفية تحريرية عبر الإخراج المتميز الذي يستطيع أن يقدم الصفحة الأولى على شكل إعلان مهم عن الصحيفة نفسها[٢] وذلك انطلاقاً من قدرته على عرض أهم الوحدات المتجسدة في الصفحة الأولى، التي تُعَدُّ بمثابة الخزانة التي تعرض فيها أهم محتويات الصحيفة، وهو ما يشير إلى انفراد الصفحة الأولى بأهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة كلها، حيث يجب أن يضطلع الإخراج بالتعبير عن هذه الأهمية للوحدات وفقاً لما يرى المحررون أهمية إبرازه بما يتفق مع عادات القراء واهتماماتهم، وبما يدعم المقروئية العامة للصحيفة[٣] وعلى هذا، فإن أهمية الصفحة الأولى لا تنبع من خلال كونها - فقط - البوابة التي يطلع من خلالها القراء على محتوياتها، وإنما يجب أن تؤدي دوراً رئيساً لكونها بمثابة المعبر الذي يمر من خلاله القراء إلى الاطلاع على محتويات الصحيفة كافة[٤] إضافة إلى دور إخراج هذه

الصفحة في إيجاد الألفة بين الصحيفة وقرائها، ابتداءً من استخدام الورق لعرض الجوانب المتميزة لعمليات الإنتاج الخاصة بها، إضافة إلى أهمية استثمار العلاقة الناشئة عن هذه الألفة في تهيئة القراء لتقبل الطريقة الخاصة التي تعرض بها الصحيفة وحداتها الطباعية عبر الصفحات الأخرى(٥) وصولاً إلى جوهر الرسالة الصحفية التي تتضمنها القوالب والأشكال الصحفية والإبداعية المنشورة في صفحات الصحيفة.

قواعد إخراج الصفحة الأولى:

وتبعاً لهذه الأهمية الخاصة بالصفحة الأولى لابد من مراعاة بعض القواعد الخاصة بإخراجها، وذلك على النحو التالي(٦):

١- أن يعكس إخراجها اهتمام المحررين برغبات القراء، من حيث أهمية العمل على إبراز الموضوعات التي تلبي حاجات القراء الاتصالية، مع العمل على أن تبدو الصفحة سهلة القراءة بالنظر إلى الصفحات الداخلية الأخرى، وهو ما يحتم أهمية التخلص من العناصر أو الوحدات الطباعية التي قد تعوق القراءة.

٢- أن تكتسب الصفحة الأولى شكلاً إخراجياً حديثاً أكثر من كل الصفحات الداخلية، حيث إنه يقع عليها دور كبير في تحقيق أهداف الصحيفة، وهو مالا يحققه ظهور هذه الصفحة في أشكال تقليدية مستهلكة، وهنا يمكن العمل على إكساب الصفحات لمسات جمالية لتبدو مشوقة وجذابة.

٣- من المهم العناية بالتصميم الأساس للصفحة، وذلك بالاعتماد

على القواعد العلمية الخاصة بذلك، حيث إن التصميم الأساس للصفحات لا يعني تدرج مواقع الوحدات حسب أهميتها فقط، وإنما يمكن الاسترشاد بذلك عند وضع التصميم القائم على الأسس المرعية في هذا الجانب.

ولعل أهمية وضع التصميم الأساس للصفحة الأولى تتأتى من كون هذه الصفحة تتضمن العديد من الوحدات المتنافسة على جذب انتباه القراء تبعاً لكونها تعبر عن أهم الأحداث الحالية التي تثير اهتمام القراء، ولهذا فإن دورالتصميم الأساس يتمثل في ضرورة تهيئة جميع هذه الوحدات، لتستوعب من قبل القراء في إطار سعي الصحف لإشباع حاجاتهم الاتصالية، ولعل ذلك يتحقق من خلال توظيف القواعد الخاصة بالتصميم الأساس للصفحات، حيث يمكن استخدام الوحدة الرئيسة على أنها نقطة انطلاق لتصميم الصفحة، وفقاً لما تمليه هذه القواعد باستخدام الوحدات الأخرى بما تتكون منه من عناصر طباعية مختلفة كالحروف بأنواعها والصور وعناصر الفصل والمساحات البيضاء والألوان.

وتؤدي الوحدة الرئيسة في الصفحة دوراً مهماً للتصميم الأساس، يتمثل في عملها على إيجاد تنظيم عملي للصفحة، حيث يسهم اتجاه وحجم هذه الوحدة في توجيه أعين القراء نحو بقية الوحدات الأخرى، التي يمكن أن ترى بوضوح من خلال علاقتها الخافية بها، بما يحتم على المخرجين إيجاد علاقة قوية بين الوحدات المشتركة في تصميم الصفحة[٧].

٤- ضرورة العمل على بناء شخصية متميزة للصحيفة، حيث يمكن أن

يسهم الإخراج الناجح للصفحة الأولى في إيجاد علاقة متميزة تربط القراء بالصحيفة، بحيث يستجيبون لها، ويندمجون معها في علاقة ترتبط بالعناصر والوحدات المنشورة فيها، مع أهمية أن تكون العناصر المستخدمة في بناء وحدات الصفحة مما يفضله القراء؛ لأن دلالات مضامين بعض الوحدات المنشورة قد ترتبط بما هو مستخدم في بنائها من عناصر أكثر من ارتباطها بالقيمة الحقيقية لها، وبالإضافة إلى العناصر الخاصة يمكن أن تستمد الصحيفة شخصيتها المتميزة التي تعبر عنها الصفحة الأولى من خلال ثبات الأشكال الأساس مع قليل من التغيير خلال الفترات المختلفة، وبالذات في ضوء ما كشفت عنه الدراسات الحديثة، حيث أثبتت بعض الدراسات أن القراء يحبون ما هو ثابت، وهو مالا يتعارض مع ما تفرضه الطبيعة المتغيرة للأحداث من ضرورة استجابة الأشكال الأساس للصفحات للمتغيرات اليومية(٨).

الوحدات الثابتة في الصفحة الأولى:

يمكن للإخراج الصحفي أن يقوم بدوره في مجال إخراج الصفحات الأولى في الصحف مرتكزاً على القواعد التي سبقت الإشارة إليها من خلال استخدام العديد من الوحدات الطباعية المميزة للصفحة الأولى، حيث تتكون الصفحة الأولى من عدة وحدات طباعية ثابتة، تتكرر بشكل يومي لفترة طويلة نسبياً، تمثل الشكل الأساس للصفحة، وأخرى غير ثابتة، وهي الوحدات التي تستجد بشكل يومي، بحيث تكونان مع بعضهما التصميم الأساس لها، ولعل أهمية الوحدات الثابتة ترتبط بتكرار

نشرها بصفة يومية وبمحافظتها على مواقعها في الصفحة، بحيث يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الإخراج الصحفي، وبخاصة أهداف إخراج الصفحة الأولى مع مراعاة الاعتبارات المهنية الواجب النظر إليها عند بناء هذه الوحدات، التي منها أن تكون هذه الوحدات بسيطة في أحجامها وأشكالها، وأن تسعى من خلال دورها في تكوين الشكل الأساس للصفحة؛ لأداء وظيفة صحفية وفنية محددة ذات ارتباط وثيق بوظيفة الصفحة الأولى ومتطلباتها(٩).

ويمثل رأس الصفحة الأولى الجزء الثابت من مساحتها ويستمر لفترة طويلة نسبياً، وذلك لثبات الوحدات الطباعية التي يتكون منها، ويرتبط ثبات هذه الوحدات، لفترات طويلة، بالسعي إلى محافظة الصحف على شخصيات متميزة خلال مدد طويلة بحيث تعبر عن اتجاهاتها ومواقفها، وبذلك تكتسب علاقة مستديمة بقرائها.

وتؤيد بعض الدراسات تضييق رأس الصفحة الأولى بكل ما يحتوي عليه من وحدات، ليبدو أقل عرضاً من عرض الصفحة بكاملها بحيث يمكن استغلال المساحات العرضية الناتجة عن ذلك في نشر وحدة تحريرية غير ثابتة تستحق الإبراز، حيث يتيح هذا الإجراء زيادة المساحة المتاحة لإعداد التصميم الأساس للصفحة، كما أن ذلك قد يوفر المساحة التي تترك للأذنين لاستغلالها في نشر وحدات أخرى تبعاً لكون الأذنين قد تمثلان أحياناً وحدات تقليديه، إضافة إلى أن التزام الرأس بالمدى العرضي للصفحة بأكمله، قد يصيب الصفحة بشيء من الجمود تبعاً لاستمرارية هذا

الشكل بصفة مستديمة خلال فترة طويلة نسبياً، ويستلزم هذا الإجراء تصغير الوحدات الثابتة المكونة لهذا الجزء من الصفحة مع البحث عن مواقع أخرى في الصفحة لنشر بعض البيانات الخاصة بالعدد(١٠).

ويرتبط تصغير حجم رأس الصفحة بتحريكه عن موقعه المعتاد والواقع في أعلى الصفحة، ليبدو في موقع أسفل قليلاً من ذلك بحيث يمكن استغلال أعلى الصفحة في نشر وحدات كاملة أو عناصر طباعية خاصة بالوحدات المراد إبرازها ولا سيما في نشر حروف العناوين السماوية لبعض الوحدات حيث لا يجوز أن تتساوى هذه العناوين في موقعها مع الوحدات الثابتة المكونة لرأس الصفحة في حال بقائها في أعلى الصفحة(١١)، إضافة إلى إمكانية احتلال اللافتة كما يظهر من النموذج التالي لأعلى يمين رأس الصفحة بدلاً عن وسطه كما هو متبع في الاتجاهات التقليدية.

الملحق الرياضي

النصر يحلق في الدوحة ⚽ مَن حسم الجدل الهلالي؟

الاقتصادية

AL - EQTISADIAH

THE INTERNATIONAL ARAB BUSINESS DAILY

جريدة العرب الاقتصادية الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم. السبت 24 شوال 1418هـ. 1998/12/21 العدد 1633 صحيفة يومية تصدر من لندن والرياض وتطبع في مراكز الطباعة الدولية للشركة السعودية للأبحاث والنشر No. 1633 -Saturday February 21, 1998

اعتادت جريدة الاقتصادية نشر لافتتها في يمين رأس الصفحة بدلاً عن وسطه كما تفعل أغلب الصحف كما عملت على إنزال الرأس قليلاً لينشر فوقه بعض عناوين الإشارة.

ويتكون رأس الصفحة الأولى في الغالب من ثلاث وحدات ثابتة هي :

١- اللافتة:

ويقصد بها اسم الصحيفة، إضافة إلى ما قد تتخذه بعض الصحف من شعارات تعبر عن مضامين الأسماء أو اتجاهات الصحف، كما قد تتخذ بعض الصحف أرضيات تعبر عن أسمائها، وعلى هذا فإن لافتة الصحيفة تشتمل على عدة عناصر طباعية متنوعة، تعبر عن الاسم بما يتضمنه من معان تعبيرية تعكس الشخصية المتميزة للصحيفة[١٢] التي تُعَدُّ الأمر الحاسم الذي يؤثر في اختيار العناصر الطباعية وفي طريقة استخدامها في بناء اللافتة، ذلك أن لكل صحيفة بحسب سياستها التحريرية شخصية متميزة ترتبط باهتماماتها وبطرق معالجتها لتلك الاهتمامات، وتبعاً لما سبقت الإشارة إليه من دور العناصر الطباعية المختلفة في التعبير عن الشخصيات المتميزة للصحف ينبغي العناية باختيار أنواع الخطوط والمعالجات الطباعية المناسبة، لتبدو متلائمة مع الشخصية المميزة للصحيفة، وقادرة على التعبير المباشر عنها، حيث تتناسب الخطوط الكوفية مع الصحف الجادة الوقور تبعاً لتعبيرها عن الهدوء والاستقرار، حيث إن استخدامها في بناء لافتات هذه الصحف، يبدو أكثر مناسبة وأدق تعبيراً عن الشخصيات المميزة لهذه الصحف، وعلى العكس من ذلك تبدو خطوط الرقعة أو الخطوط الحرة - لما تعبر عنه من الحيوية والانطلاق - أكثر مناسبة للاستخدام في بناء لافتات الصحف الموجهة للشباب، أو لتلك المتخصصة في الرياضة وغيرها، بما يجعلها أكثر قدرة على التعبير عن الشخصيات المتميزة لهذه الصحف،

وبالإضافة إلى تأثير شخصيات الصحف في أنواع الخطوط المستخدمة تبعاً لأهمية تناسب الأنواع المستخدمة مع الشخصيات المتميزة للصحف، تتأثر المساحات الخاصة بهذه اللافتة بالتراكيب اللفظية الخاصة بها، إذ كلما كان الاسم مختصراً ومقتصراً على مقطع واحد كما في أغلب الصحف العربية كانت المساحة المستخدمة من رأس الصفحة صغيرة على العكس من الأسماء الطويلة أو المركبة من أكثر من مقطع كما في الصحف الغربية التي تقتطع مساحات أطول في رأس الصفحة الأولى(١٣).

وتبعاً لأهمية المعالجات الطباعية لهذه اللافتات، وإسهام ذلك في عكس الشخصيات الخاصة بها سعى العديد من الصحف إلى تلوين لافتاتها، حتى تحقق تميزاً أكبر في جانب الشكل، إضافة إلى التعبير عن مسميات بعض الصحف، حيث قد ترسخ هذه المسميات في أذهان القراء من خلال ما تظهر به من ألوان، وفي هذا الاتجاه تعمل بعض الصحف على تلوين الشعارات المستخدمة مع أسمائها، فيما قد تظهر الأسماء مطبوعة على هذه الشعارات باللون الأسود، وعلى العكس من ذلك تعمل بعض الصحف على طبع أسمائها ملونة على أرضيات الشعارات غير الملونة(١٤).

٢- العنق

يمثل العنق الشريط الواقع تحت اللافتة المشتمل على بيانات الصدور، كتاريخ العدد ورقمه، ويوضع هذا الشريط غالباً داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة

بصفته أحد مكوناته الرئيسة، وسعياً وراء إبراز محتويات العنق تستخدم بعض الصحف في إنتاجه بعض الإجراءات الفنية، حيث تطبع المعلومات الواردة فيه على أرضيات شبكية، وهو إجراء قد يؤدي إلى عكس ما يراد منه، لا ولاسيما مع عدم مراعاة الأسس العلمية لتوظيفه، إذ قد تمنع هذه الأرضيات الحروف المستخدمة في صف هذه المعلومات من الظهور، وهو أمر سلبي خاصة أن العنق يقع في رأس الصفحة الأولى، وهو من أهم أجزاء الصحيفة عموماً، ولذلك ينبغي استخدام حروف ذات أحجام أكبر من الأحجام المعتادة، للتغلب على قلة التباين الناتج عن تقارب لون الحروف السوداء مع لون الأرضيات الشبكية.

٣- الأذنان:

وهما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار اللافتة، ويكونان على شكل إطارين غالباً، وقد تخصص الأذنان لينشر فيهما بيانات الصحيفة كاسم الناشر ورئيس التحرير وغير ذلك، وقد تنشر فيهما وحدات إعلانية تبعاً لتزايد الإقبال على الإعلان في الصحف، ولما يمثله موقعها من أهمية تدفع المعلنين للسعي لاستثمار ذلك في الترويج لبضائعهم وخدماتهم، وقد تعمل بعض الصحف لتخصيص الأذنين لنشر بعض الوحدات الإخبارية القصيرة، أو الاستفادة منهما في نشر إشارات لبعض الوحدات المنشورة داخل العدد(١٥).

ولقد اتجهت بعض الصحف - وبالذات النصفية منها - لإلغاء الأذنين بقصد الاستفادة من مساحتهما في نشر وحدات معينة ترى الصحيفة أنها

تستحق الإبراز، وهو إجراء ينسجم مع هذا النوع من الصحف تبعاً لصغر أحجامها، ولعمل رأس الصفحة على اقتطاع حيز كبير منها، بما قد يضيق مساحة هذه الصحف النصفية، بحيث تبدو غير قادرة على نشر أهم الوحدات المتوافرة لديها[١٦].

وبالإضافة إلى الوحدات الثابتة التي سبقت الإشار إليها، تعتمد بعض الصحف على نشر بعض الإشارات الدالة على أهم الوحدات المنشورة في الصفحات الداخلية باستخدام وحدات ذات مواقع وأحجام محددة بشكل يومي، إضافة إلى التزام هذه الوحدات بعناوين ثابتة مع تنوع العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها، وتنوع المعالجات الطباعية الخاصة بها، مثلما يظهر من النموذج التالي:

وحدة إشارة اعتادت جريدة عكاظ على نشرها بصفة يومية لتستعرض فيها أهم الوحدات المنشورة في الصفحات الداخلية

ولا شك أن ذلك يعد إجراء وظيفياً يستهدف استدلال القراء على أهم الموضوعات المنشورة في الصحيفة، مع مساعدة ذلك في إبراز أغلب موضوعات الصحيفة وجذب القراء إلى أغلب صفحاتها، وترتبط هذه الوحدات، بشكل رئيس، بالأعداد الأسبوعية أو الخاصة، ولاسيما مع تعدد الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية وتقارب أهميتها النسبية، كما ترتبط هذه الوحدات بالصحف النصفية التي قد تضيق صفحاتها الأولى عن استيعاب أهم الوحدات التي تحظى باهتمام القراء، نسبة لصغر مساحتها بما يوجب الاستعانة بوحدات الإشارات للتغلب على ذلك(١٧).

ويحتم الاستخدام الأمثل لهذه الوحدات التنويع في استخدام العناصر الطباعية، مع الاستعانة ببعض الإجراءات الفنية كاستخدام الألوان، وطباعة المتون على أرضيات غير بيضاء، إضافة إلى استخدام التأثيرات الطباعية الخاصة(١٨) مع ضرورة التفريق هنا بين الإشارات الواقعة داخل وحدات ثابتة بشكل يومي، والتي تُعَدُّ جزءاً من الشكل الأساس للصفحة، لثباتها لفترات نسبياً وبين الإشارات المتغيرة بصفة يومية من حيث عدم استقلاليتها بعنوان ثابت، ومن حيث تغير موقعها وحجمها بشكل يومي إذ تُعَدُّ وحدة الإشارة هذه وحدة طباعية غير ثابتة، تستخدم كغيرها من الوحدات الطباعية غير الثابتة الأخرى في إعداد التصميم الأساس للصفحة.

كما أنه قد ساد اعتقاد في الفترات التاريخية السابقة أن العناوين

العريضة «المانشيتات» التي سادت في الصحافة الغربية بعد تزايد الاتجاهات الشعبية في الصحافة الأمريكية، ثم البريطانية وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية تُعَدُّ من أهم المكونات الثابتة للصفحات الأولى، والصحيح أن هذه العناوين ليست سوى عناصر طباعية وليست وحدات، ولذلك فليس لها صفة الثبات، كما أن استخدامها اليومي، وهو لا شك قد شارف على الاختفاء من الصحافة المعاصرة يواجه بانتقادات حادة رغم الإقرار بقيمة هذه العناوين، ودورها في جذب انتباه القراء، ولا سيما مع استخدام الأحجام الكبيرة والألوان[١٩] معها، حيث يشير العديد من الباحثين العرب في هذا المجال* وفقاً لما يميل إليه المؤلف إلى أن استخدام هذه العناوين بصفة يومية يقلل من أهميتها، ومن ثمَّ من قدرتها على خدمة الوحدات التي تستخدم في بنائها، إذ يستلزم ذلك الاحتفاظ بهذه العناوين بغية توظيفها الصحيح عند اقتضاء الحاجة، إذ تبدو هنا أكثر قدرة على إبراز الوحدات التي يراد لها الإبراز تبعاً لظهورها المميز ولقدرتها على إحداث التباين مع العناصر الصغيرة، كما أن مما يوجه للاستخدام اليومي لهذه العناوين دورها في إحداث الرتابة المؤدية إلى الملل من جراء تماثل الأشكال اليومية للصفحات الناشئة من تكرار استخدام هذه العناصر، بالإضافة إلى البحث عن موضوع يومي للصحيفة يصلح لأن يكون «مانشيت».

المراحل التاريخية لتطور إخراج الصفحة الأولى:

مرَّ إخراج الصفحة الأولى في الصحافة بعدة مراحل تاريخية ارتبطت بمسيرة الصحافة عبر تاريخها الطويل، وتأثرت بالاتجاهات الفنية السائدة، وبالإمكانات التقنية المتاحة، وبالوعي المهني والفني لدى العاملين في هذا المجال، حيث ظهرت تبعاً لهذا المفهوم ثلاث مدارس إخراجية، يقع تحتها العديد من المذاهب المميزة لها، والمعبرة عن الخصائص التي تنفرد بها كل مدرسة من خلال مدى ارتباطها بالعوامل السابق الإشارة إليها*، ويتناول المؤلف فيما يلي هذه المدارس الثلاث.

أولاً: المدرسة التقليدية

لعل أقدم هذه المدارس ظهوراً من الناحية التاريخية المدرسة التقليدية، التي جاء ظهورها مواكباً للمعرفة الأولى بالصحافة في العالم، ومصطدماً بقلة الوعي المهني والجمالي لدى العاملين في هذه المجال ولدى قراء تلك الفترات المتقدمة من تاريخ الصحافة في العالم، ولذلك عمدت هذه المدرسة - وفقاً لتصورات منظريها - إلى محاكاة الطبيعة من خلال العمل على إخراج الصفحات على نحو متوازن باستخدام العناصر الطباعية المتماثلة في بناء الوحدات المنشورة في المواقع المتقابلة لتبدو الصفحة متوازنة من ناحيتي الأشكال والأثقال، بما يعني تماثل العناصر المشتركة في بناء الوحدات الواقعة في الأجزاء المختلفة من الصفحة، وذلك في محاولة لبلورة الفكرة السابق الإشارة إليها والقائمة على أن الطبيعة تبدو متوازنة

في مكوناتها من خلال تكون جسم الإنسان من نصفين متماثلين، ومن خلال انتشار فروع الشجر على جانبي السيقان. وتذهب هذه المدرسة إلى تحقيق التوازن عبر مذهبين اثنين، أحدهما: مذهب التوازن الشكلي الدقيق، ويقوم على تماثل العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المتماثلة في المواقع والأحجام على جانبي الصفحة، كما يظهر من الشكل التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية
تصدر عن مؤسسة
اليمامة الصحفية

الطبعة الثانية ٢ صباحاً
٣٦ صفحة
٢ ريال

خبراء في القانون الدولي:
كلينتون ليس بحاجة إلى إذن جديد للضرب

كلينتون ليس بحاجة لزوجته

غموض يكتنف مصير كسوانين

تشارك لأول مرة في معرض الرياض
سيارات من التشيك تظهر لأول مرة في معرض السيارات ١٩٩٧م

منتزه الغبة الترفيهي يحتفل بتوزيع جوائز

ارتفاع عدد الأسواق إلى (٢١) سوقاً مركزياً

مجموعة الشبلي تفتتح أول فروعها بالرياض

القوانين والأنظمة يجب أن تتكيف مع التقنية

مديرو الجمارك العامون يجتمعون بالرياض اليوم

تكليف ثمانية بنوك بترتيب قرض قدره ٨٥٠ مليون دولار

هل تعطل الأزمة العراقية الأمريكيين على لي ذراع نتنياهو؟

"تعاريف مهنية"
اقتناء الأصول

أرامكو السعودية تحتفي بعدد من موظفيها

٩٥٪ من العملاء بالبنك الأهلي يفضلون النظام الرقمي

الموارد تقدم عطر بوس اكوا الجديد في الأسواق

نموذج من تنفيذ المؤلف يبين مذهب التوازن الشكلي الدقيق

أما المذهب الثاني: فهو مذهب التوازن الشكلي التقريبي، وهو مذهب سعت من خلاله المدرسة التقليدية إلى تجاوز الانتقادات التي وجهت للأساس الذي قامت عليه وبلورته في المذهب السابق، وتتمثل هذه الانتقادات في قضاء المذهب السابق على القيمة النسبية للمضامين المنشورة في الوحدات الطباعية المختلفة في الصفحة من خلال سعي المذهب إلى توحيد أحجام هذه الوحدات عبر استخدام العناصر والمواقع المتماثلة للوحدات، بغض النظر عن الأهمية الخاصة بكل وحدة، إضافة إلى ما يحدث ذلك للصفحات من الرتابة والملل الناشئ عن تماثل أجزائها المختلفة، كذلك عدم مناسبة تطبيق هذا المذهب مع الوحدات الإخبارية القصيرة، حيث لا يصلح إلا مع الوحدات الطويلة نسبياً، إضافة إلى أن ضرورة وجود محور ارتكاز للصفحة في ظل تقسيمها إلى ثمانية أعمدة، يؤدي إلى تجاور العنوانين المنشورين على العمودين الرابع والخامس، وهو عيب طباعي معروف، إذ قد يضعف أحدهما الآخر[٢٠]، ويقوم مذهب التوازن الشكلي التقريبي - في إطار محاولة التغلب على الانتقادات السابقة - على تحقيق التوازن الشكلي في الصفحة عبر عدة أساليب، منها التوازن بالتعويض من خلال تعويض الأثقال الناجمة عن استخدام بعض العناصر الطباعية بأثقال أخرى دون الالتزام بالعناصر نفسها، كما تتحقق متطلبات هذا المذهب من خلال تحقيق التوازن في قسم من الصفحة فقط أو في أعلاها وأسفلها أو في أعلاها فقط مع ترك بقية الصفحة دون السعي لتحقيق التوازن فيها، كما يمكن استخدام مبدأ التعويض السابق الإشارة

إليه لتحقيق التوازن عبر مختلف أجزاء الصفحة، من خلال إيجاد أكثر من محور ارتكاز، بحيث تتم عملية تعويض الأثقال بالنظر إلى ما يحدث التوازن بين الوحدات المنشورة في مختلف أجزاء الصفحة، ويبين الشكل المنشور في الصفحة التالية نموذجاً للتوازن في قسم من الصفحة.

الرياض
الطبعة الثانية ١ صباحا
٢٤ صفحة
٣ ريـــال
جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
ALRIYADH - ISSN - Jath Year - FRIDAY 6-2-96
السنة الثالثة عشرة والثلاثون - العدد ٣٦٠٩ - الجمعة ٦ فبراير ١٩٩٦م - ٢٩ شعبان ١٤١٦هـ

من العايدين والفايزين
سارايا Saraya
٤١١٦٦٠٠

خادم الحرمين الشريفين يهنئ حاكم عام نيوزيلندا

الأمير عبدالرحمن يصل إلى المنطقة الشمالية لمباشرة توالها المهمة

وصول الأمير عبدالرحمن إلى المنطقة الشمالية

بعد إذعان صدام للضغوط الدولية وعرض ٤٥ قصراً للتفتيش "لمرة واحدة"

حذر أمريكي ـ بريطاني من «الفخ» الدبلوماسي وتواصل الاستعدادات للضربة العسكرية

طائرة أمريكية من طراز «ستيلث» تحلق فوق الخليج في إطار المناورات الأمريكية ـ الكويتية المشتركة (رويتر)

هل تحفز الأزمة العراقية الأمريكيين على لي ذراع نتنياهو؟

كلمة الرياض

طبول الحرب تهز (الوسط) الاسرائيلي

كوك: المملكة وبريطانيا متفقتان على وجوب حل الأزمة دبلوماسياً

في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع الأمير سعود

الأمير سعود الفيصل خلال اجتماعه إلى وزير الخارجية البريطاني (واس)

الخرطوم: غموض يكتنف مصير كوادين وتأكيد ضلوعه في أحداث واو

الدوحة: السفير المصري ينفي أنباء صحافية عن ترحيل القطريين

المحقق ستار يرفض «تحصين» مونيكا وشاهد جديد يزعم أنه شاهدها مع كلينتون

الاتحاد الأوروبي: بناء مستعمرة جديدة في القدس.. قار جداً بعملية السلام

عرفات في مدريد يدعو الأوروبيين إلى مزيد أكبر

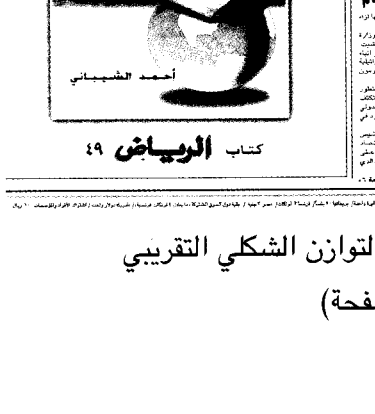

ثانياً : المدرسة المعتدلة

وتبعاً لترسخ المفاهيم الوظيفية في كثير من الفنون والصناعات التي عرفت تطورات شتى في أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهرت المدرسة المعتدلة في الإخراج الصحفي، الهادفة إلى تحقيق الأداء الوظيفي في الإخراج، من خلال تسخير شكل الصفحة لتقديم ما تتضمنه من مواد صحفية، وهي خطوة مهمة في سبيل القضاء على قيود فكرة التوازن الشكلي الدقيق بين أجزاء الصفحة، كما في المدرسة التقليدية، ولقد اعتمدت المدرسة المعتدلة - في سبيل تحقيق أهدافها الوظيفية - على ثلاثة مذاهب: منها مذهب التوازن اللاشكلي الذي يعتمد في تحقيقه للتوازن غير الملحوظ عبر الصفحة على نظرية «أرخميدس» في توازن الرافعة، القاضية بإمكان توازن الأثقال بالنظر إلى مدى قربها أو بعدها من محور الارتكاز، حيث يمكن تبعاً لهذه النظرية أن يعادل ثقل كبير قريب من محور الارتكاز ثقلاً أصغر منه، ولكنه يقع أبعد منه بالنسبة إلى محور الارتكاز[٢١] كما يبين ذلك النموذج المنشور في الصفحة التالية، وهو ما يمكن أن يسهل من مهمة المخرج في إطار سعيه لتحقيق التوازن الرأسي أو الأفقي بين أجزاء الصفحة بطريقة غير منظورة أو مفتعلة، حيث يتيح هذا المذهب المزيد من الحركة والتجديد، إذ لا تخضع الصفحة فيه لفكرة أو شكل مسبق، كما يمنع هذا المذهب تجاور الوحدات أو الأثقال المتماثلة، مما يجعله يسمى أحياناً بمذهب التوازن مع التباين، كما أن من مذهب المدرسة المعتدلة مذهب التربيع الذي يقوم على أساس تقسيم الصفحة إلى أربعة أقسام متساوية منها قسمان

الرياض
جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
الطبعة الثانية ٢ صباحا
٣٦ صفحة
٢ ريال

كوك: المملكة وبريطانيا متفقتان على وجوب حل الأزمة دبلوماسياً

في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع الأمير سعود

استعدادات لبدء جسر جوي أميركي لنقل معدات قتالية إلى (إسرائيل)

غموض يكتنف مصير كوانين

كلينتون ليس بحاجة لزوجته

عرفات في مدريد يدعو الأوروبيين إلى دور أكبر
الاتحاد الأوروبي: بناء مستعمرة جديدة في القدس.. ضار جداً بعملية السلام

هل تعفز الأزمة العراقية الأمريكيين على لي ذراع نتنياهو؟

خبراء في القانون الدولي: كلينتون ليس بحاجة إلى إذن جديد للضرب

فموض يكتنف مصير كوانين والجمهور وعناد وتأكيد ضلوعه في أحداث واو والولايات الجنوبية

استعدادات لبدء جسر جوي أميركي لنقل معدات قتالية إلى (إسرائيل)

استعدادات لبدء جسر جوي أميركي لنقل معدات قتالية إلى (إسرائيل)

هل تعفز الأزمة العراقية الأمريكيين على لي ذراع نتنياهو؟

كلينتون ليس بحاجة لزوجته

غموض يكتنف مصير كوانين

كلينتون ليس بحاجة لزوجته

نموذج من تنفيذ المؤلف يوضح مذهب التوازن اللاشكلي لاحظ توازن الأثقال بالنظر إلى قربهما أو بعدها من محور الارتكاز

علويان وقسمان سفيان، ومن ثمَّ التعامل مع كل قسم بصفته جزءاً مستقلاً من الصفحة، بحيث يعمل على إبراز وحدة طباعية معينة في هذا القسم، ثم توزع بقية الوحدات الأخرى إلى جوارها، وهكذا يعمل في الأقسام الثلاثة الباقية لتبدو الصفحة في النهاية متوازنة في جميع جهاتها الأربع[٢٢]، ورغم إتاحة هذا المذهب لفرصة قراءة الصفحة مطوية باعتبار تحقيقه للتوازن الأفقي لها، إلا أنه يضع المخرج أمام قيد استخدام العناصر الثقيلة في المواقع المتقابلة بغية تثبيت أركان الصفحة بما يستلزم دمج هذا المذهب بغيره من المذاهب الهادفة إلى تحقيق التوازن غير المتماثل سعياً وراء القضاء على القيود الشكلية الخاصة به، أما المذهب الأخير من مذاهب المدرسة المعتدلة، فهو المذهب التركيزي، الذي يقوم على أهمية استئثار وحدة طباعية معينة - ذات أهمية نسبية، بالنظر إلى بقية الوحدات الأخرى المنشورة في الصفحة - باهتمام المخرج، ومن ثمَّ سعيه لإبرازها من خلال احتلالها لأهم مواقع في الصفحة - أعلى اليمين في اللغة العربية وأعلى اليسار في اللغة الإنجليزية مثلاً - إضافة إلى استخدام العناصر الطباعية الثقيلة في بنائها على أن تبنى الوحدات الأخرى بعناصر تبدو أقل ثقلاً، حتى لا تنافسها في جذب انتباه القراء، مثلما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم
الرياض
جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
الطبعة الثانية ٤ صباحا
٣٦ صفحة
٢ ريال

رغم المقاطعة العربية

اتفاق لبناني ـ عراقي غير معلن على عودة العلاقات وتبادل السفراء

في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع الأمير سعود

كوك: المملكة وبريطانيا متفقتان على وجوب حل الأزمة دبلوماسياً

استعدادات لبدء جسر جوي أميركي لنقل معدات قتالية إلى (إسرائيل)

غموض يكتنف مصير كوانين

هل تفلح الأزمة العراقية الأمريكيين على لي ذراع نتنياهو؟

غموض يكتنف مصير كوانين والجمهور وعناد وتأكيد ضلوعه في أحداث واو والولايات الجنوبية

الخرطوم تؤكد استمرار استقبالها العائدين

خبراء في القانون الدولي: كلينتون ليس بحاجة إلى إذن جديد للضرب

كلينتون ليس بحاجة لزوجته

نموذج من تنفيذ المؤلف يبين المذهب التركيزي

على أنه من المهم اتباع هذا المذهب في حال ورود ما يستحق الإبراز من الأنباء المستجدة، مع الحرص على عدم إضعاف الوحدات الأخرى حتى لا تبدو غير مقروءة مع محاولة إحياء النصف السفلي من الصحف بمزج هذا المذهب بغيره من المذاهب القادرة على تحقيق فكرة التوازن غير الشكلي(٢٣).

ثالثاً: المدرسة المحدثة

وتبعاً لتحقيق المزيد من درجات الوعي بأهمية الإخراج الصحفي ودوره في إطار العمل الصحفي وتبلور العديد من التطورات الهادفة إلى تحقيق يسر ووضوح القراءة مثل اكتشاف حروف المتن الواضحة وحروف العناوين غير المسننة إضافة إلى الاستعاضة بالمسافات البيضاء عن الفواصل، ظهرت المدرسة المحدثة في هذا المجال، وهي المدرسة التي حاولت أن تنفك من كل القيود الطباعية الخاصة بمجالي الإخراج الصحفي البناء والتصميم، وذلك عبر العديد من المذاهب التي تختلف فيما بينها، تبعاً للمدى الذي تحققه في هذا المجال. ويُعَدُّ مذهب التجديد الوظيفي الخطوة الأولى لهذه المدرسة في إطار العناية بتحقيق الدور الوظيفي للإخراج الصحفي بصفته أساس العمل في هذا المجال على العكس من النظرات السابقة التي كانت تعنى بالشكل الجمالي للصفحة في المقام الأول، ووفقاً لهذا المذهب يجب أن يعمل الإخراج على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب أهميتها النسبية، ليسهل على القراء الاطلاع عليها مع

عدم الوقوف عند أي قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة في مجال الإخراج الصحفي[٢٤] وتتحقق فكرة هذا المذهب من خلال نشر الوحدة الرئيسة في أعلى الصفحة، وفي الجزء الذي اعتادت العين بدء القراءة منه، مع إمكانية نشر الوحدة الرئيسة بعرض الصفحة سواء تحت الرأس أو فوقه كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية.

ابدأ صباحك بحليب وادي فاطمة من الرواد منذ القدم

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم

المدينة

رئيس التحرير: أسامة أحمد السباعي

سوق مكة الدولي المكان والمكانة

Web site address: http://www.almadinah.com

AL-MADINA

داخل العدد: قروض عقارية .. «الوطن» | السبت .. القبول بجامعة الامام بالقصيم «الوطن» | توظيف «١٢٨» معلمة بالقنفذة «الوطن»

مفتتحا الدورة الثانية لمجلس الشورى .. خادم الحرمين:

بلادنا قوية وغنية .. بعقيدتها وبرجالها المخلصين

تعودنا في هذه البلاد أن نجعل الأفعال تسبق الأقوال

السلام الحقيقي لا يكون إلا بعودة الحقوق لأصحابها والقدس لأهلها

خادم الحرمين الشريفين

وطن الأفعال لا الأقوال

سمو ولي العهد يضع اليوم حجر أساس مشروع محطة «الشعيبة ٢»

الأميران ماجد وسعود لـ «المدينة»:

اهتمام كبير من ولاة الأمر بمشاريع مكة المكرمة والمشاعر

ولي العهد

خادم الحرمين يتلقى اتصالاً هاتفياً من أمير الكويت

الرئيس الإيطالي يزور المملكة السبت القادم

حكومة يلماظ تتعهد بوقف تعذيب الصحفيين

أنقرة: صاروخ على فندق للعسكر يصيب زوجة أحد الضباط

روسيا تطلب من الناتو إنهاء مداهماته لمجرمي الحرب

نيروبي: مواجهات بالحجارة والرصاص بكلية الفنون الجميلة

نموذج لصفحة إخرجت وفقاً لمذهب التجديد الوظيفي من خلال استخدام العنوان العريض في إبراز الوحدة الرئيسة

إضافة إلى إمكانية استخدام صورة بمساحة أكبر من المعتاد وذلك مع بعض الوحدات الخاصة بالأحداث المهمة، كذلك إحياء النصف السفلي من الصفحة بنشر بعض الوحدات المصورة أو ذات العناوين الممتدة، كما قد تتحقق فكرة هذا المذهب من خلال استخدام أسلوب «الافريز» الذي يتأتى عبر اقتطاع جزء من الصفحة وتخصيصه لنشر وحدة معينة تتكون من عدة عناصر طباعية وذلك بشكل رأسي أو أفقي، بقصد إبراز هذه الوحدة(٢٥) ومع أهمية الأخذ بهذا المذهب تبعاً لما يقوم به من القضاء على بعض السلبيات التي عرفتها المدرستان السابقتان بمذاهبهما المتعددة من خلال الربط بين العناصر المشتركة في بناء الوحدات (الحروف والصور) ومن خلال المزاوجة بين العرض الرأسي والأفقي للوحدات ومن خلال إضفاء الحيوية على الصفحات عبر نشر الصور الكثيرة ذات الأحجام الكبيرة إضافة إلى دور هذا المذهب في الإقلال من الأخطاء الطباعية كتجاور العناوين وكثرة المساحات الرمادية الناشئة عن طول المتون إلا أن تحقيقه لدوره بشكل ناجح، يقتضي إضفاء بعض اللمسات الجمالية على الصفحة، بحيث تتمازج مع أدائها الوظيفي.

أما المذهب الثاني في إطار هذه المدرسة المحدثة، فهو مذهب الإخراج الأفقي، الذي يستلهم فكرة مراعاة المسرى الأفقي لعين القارئ، ويرى أنها الأساس الذي ينبغي أن تخرج الصفحات على ضوئه، حيث يقوم هذا المذهب على أساس أن المسرى الطبيعي لحركة العين أثناء قراءة الصفحة، يتم بشكل أفقي أولاً ثم رأسي ثانياً، وعلى هذا فلا بد من استخدام

العناوين العريضة أو الممتدة مع صف أسطر متون الوحدات على أكثر من عمود، إضافة إلى استخدام الصور ذات الاتساعات العريضة والقطاعات الأفقية[٢٦]، مع أهمية إيجاد قدر من التباين بين هذه الاتجاهات الأفقية باستخدام بعض الوحدات الرأسية القليلة، ولعل من أهم مميزات هذا المذهب - إلى جانب مراعاة المسرى الطبيعي لحركة العين كما أشرنا - قدرته على تسهيل القراءة عبر إلغاء جداول الأعمدة داخل الوحدات إضافة إلى دور العرض الأفقي في إغراء القراء بمواصلة القراءة حيث تبدو الوحدات الأفقية أقصر من الرأسية وإن تساوت في عدد الكلمات، كما أن من القدرة على تخطي حواجز الأعمدة عند صف المواد ما يقلل من الحاجة إلى فصل بقايا المواد إلى الصفحات الداخلية، إضافة إلى إمكان تعامل القراء مع أحد نصفي الصفحة بصفته مستقلاً عن الآخر، بحيث يمكن قراءة الصحيفة مطوية، إضافة إلى قدرة هذا المذهب المستمرة على الامتزاج مع غيره من المذاهب بدرجة كبيرة لا تفقده تميزه[٢٧]. وحتى يحقق المذهب الأفقي دوره يتعين التنبه إلى أهمية البناء المتداخل للوحدات حتى لا تتحول الصفحة إلى وحدات أو قطاعات مفككة، ولعل أكثر مذاهب المدرسة المحدثة تحرراً مذهب الإخراج المختلط الذي يعد آخر مذاهب هذه المدرسة وأكثرها محاولة للقضاء على القيود الطباعية المتوارثة في هذا المجال، ومن هنا فهو مختلف عن المذاهب الأخرى في النظر إلى طبيعة عمل إخراج الصفحات، حيث ينظر هذا المذهب إلى كل وحدة طباعية بصفتها جزءاً مستقلاً يمكن أن يعرض على حدة، ولذلك يعمل على إبراز كل وحدة وفقاً لهذا التصور،

وفي هذا السبيل يعمل مذهب الإخراج المختلط على استخدام العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين العريضة والممتدة ذات الحروف الكبيرة والصور ذات الاتساعات الكبيرة، إضافة إلى الألوان وبالذات الحمراء في بناء كل الوحدات المنشورة في الصفحة، كما يبين النموذج المنشور في الصفحة التالية.

نيران هائلة تحرق مقر النيباري 15

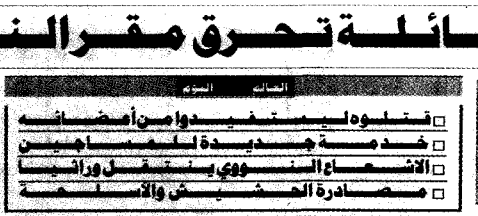

نموذج للإخراج المختلط

ولقد أدى هذا الإجراء إلى تنازع الوحدات المنشورة في الصفحات لاهتمام القراء حتى سمي هذا المذهب في الإخراج «السيرك» كما سمي إخراج الأعمدة المقطعة تبعاً للإسراف في تقطيع جداول الأعمدة عند السعي لإبراز الوحدات بشكل أفقي، ولعله من المناسب التأكيد على أنه رغم انتماء هذا المذهب إلى المدرسة المحدثة في الإخراج الصحفي إلا أنه عرف قديماً من خلال الصحف الصفراء، التي سادت في الولايات المتحدة الأمريكية مع نهاية القرن الماضي، ولكن مع بعض الاختلافات، حيث إن ظهوره القديم كان استجابة لواقع مثير على العكس مما حصل في السنوات الأخيرة التي شهدت عودة هذا المذهب للظهور وفقاً لأسس مهنية معينة، ليمثل اتجاهاً حاداً، يستهدف القضاء على كل القيود الطباعية[٢٨] مع استمرارية ارتباطه بالطابع المثير حيث يشيع الأخذ بهذا المذهب في صحف الأقليات التي تستهدف جذب انتباه أكبر عدد من القراء كما تعمل على عرض قضاياها بطابع حماسي مثير وتبعاً لهذا الاتجاه، وجه لهذا المذهب الكثير من الانتقادات، منها الطابع المثير الذي يكسبه للصفحات بعيداً عن الهدوء والوقار المطلوبين، وتنازع الوحدات المنشورة على الاستئثار باهتمام القراء من خلال تقديمها بطريقة لا تعكس القيم النسبية الخاصة بما تحمله من مضامين كذلك فإن غياب التقدير الصحيح للقيم النسبية للوحدات يحرم الصفحة من وجود مسرى للبصر ينطلق عادة من أهم وحدة فيها، إضافة إلى أن كثرة الوحدات الثقيلة تزحم الصفحات وتصعب قراءتها، كما تتطلب ضرورة ترحيل بقايا الوحدات المنشورة إلى الصفحات

الداخلية[٢٩]، ورغم هذه الانتقادات يرد أنصار المذهب بأن هذا المذهب يعمل من خلال طابعه المميز على إحداث قدر من الحيوية في الصفحة، بغية إغراء القراء للاطلاع على كل الوحدات المنشورة، إضافة إلى ما يستهدفه هذا المذهب من خدمة القراء عبر تقديم أكبر قدر ممكن من الأنباء في الصفحة، كما أنهم يعتقدون أنه من غير المناسب التقيد بأي قيود شكلية تقوم على فكرة معينة، إضافة إلى أنهم يرون أن إخراج الصفحات على هذا النحو المنطلق لا يخلو من تحقيق بعض الأسس الفنية لتصميم الصفحات، كالتوازن من خلال استخدامه للوحدات الثقيلة عبر أرجاء الصفحة المختلفة والتباين الناتج عن تنوع الأثقال الطباعية المستخدمة في بناء هذه الوحدات[٣٠].

وأخيراً، فإن الدفاع - كما يرى المؤلف - لا ينفي عن المذهب المختلط ما يتسم به من سلبيات ترتبط برفضه التام للأسس الفنية الخاصة بقواعد الإخراج الصحفي عبر جانبيه بناء الوحدات الطباعية والتصميم الأساس للصفحات.

إخراج الصفحات الأولى في الصحف النصفية

تُعَدُّ الأحجام الصغيرة من الصحف هي الأسبق في الظهور[٣١] وذلك تبعاً لضعف إمكانات الورق، إضافة إلى ضعف الإمكانات الطباعية، وقلة الاهتمامات الصحفية لدى جماهير الصحف عند نشأتها، ورغم ظهور الحجم العادي من الصحف خلال الفترة المشار إليها إلا أن صناعة الصحافة قد شهدت العودة لتصغير الصفحات حتى توصلت الصناعة إلى الأحجام النصفية بمعناها المتعارفة اليوم، وتُعَدُّ صحيفة "Daily Mirror" البريطانية أول صحيفة في العالم تصدر في هذا الحجم، وكان ذلك عام ١٩٠٣م، ثم تبعتها صحيفتا "Daily Graphic" و "Daily Shetch" أما الولايات المتحدة الأمريكية فلم تعرف صحفها الحجم النصفي إلا عام ١٩١٩م عندما صدرت صحيفة "Daily News" في هذا الحجم، ثم تبعتها العديد من الصحف الأخرى[٣٢].

ولقد سادت الأحجام النصفية التي يمثل طولها نفس عرض الصحف العادية، أي في حدود ٣٧,٥ إلى ٤١ سم، في حين يمثل عرضها نصف طول الصحف العادية الذي يتراوح ما بين ٥٣,٥ إلى ٥٧ سم، وذلك بفعل تأثير العديد من المتغيرات مثل ملاءمتها لظروف التعرض المستجدة، التي سادت في أوربا وأمريكا وبخاصة الرغبة في قراء الصحف في وسائل المواصلات، إضافة إلى ارتباطها بالطابع المثير الذي تزامن مع ظروف الحرب العالمية الأولى، ورغبة القراء في تسلية أنفسهم بالأخبار التي تتصل

بحياتهم، وتتسم بالطرافة أو الإثارة، كما يتصل بظروف انتشار هذا الحجم الأزمة الاقتصادية التي مرَّ بها العالم بفعل الحرب العالمية الثانية، وما أسفرت عنه هذه الأزمة من هبوط معدلات التوزيع وانخفاض الواردات الإعلانية، وما صاحب ذلك من لجوء الصحف لخفض استهلاكها من الورق، إضافة إلى إلف القراء لهذه الأحجام وبالذات من كانوا منهم في ساحات المعارك أثناء الحرب، حيث كانت الصحف العادية تصدر ملاحق خاصة في الأحجام النصفية لتبعث بها إلى المقاتلين الذين ألفوا هذه الأحجام بعد عودتهم إلى أوطانهم، وفضلوها على الأحجام العادية(٣٣).

وتبعاً للطابع المثير الذي أصبح يميز هذه الصحف، سادت بعض السمات الخاصة بإخراجها حتى اقترنت الإثارة بهذه الصحف وأصبح مصطلح Tabloid يدل على صحف الإثارة أكثر من دلالته على المعنى الطباعي الحقيقي له، الذي يدل على الصحف الصادرة بالأحجام النصفية، ولعل من السمات المميزة لإخراج الصحف النصفية تبعاً لهذا الطابع المشار إليه، تحررها من قيود الأعمدة واعتمادها على كبر العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات صفحاتها الأولى، وبالذات أحرف العناوين والصور والألوان مع ما يصاحب ذلك من الإقلال من أحرف المتون، حيث لم تكن هذه الصحف تنشر في صفحاتها الأولى سوى خلاصة موجزة للموضوعات المنشورة في داخل العدد، وفي أحوال كثيرة لم يكن المتن يتجاوز التعليق على الصور المنشورة فقط.

ومع تزايد الوعي المهني بأهمية هذا الحجم ودوره في تحقيق متطلبات

التلقي، بدأ الانفصال بين مصطلح Tabloid وصحف الإثارة يزداد بشكل كبير حتى أصبحت العديد من صحف المدن الكبرى في أمريكا وأوربا تصدر في هذا الحجم، إضافة إلى صحف الجامعات والشركات والمؤسسات، وتبعاً لهذه المتغيرات بدأت السمات الإخراجية المميزة لإخراج الصحف النصفية في الاضمحلال، ولا سيما استخدام العناوين والصور الكبيرة، حيث أدركت الصحف أن هذه الأحجام ليست سوى أحجام مصغرة من الحجم العادي، وبخاصة مع إدراكها لتناسب العرض والطول في الحجمين، ولذلك حاولت الصحف تأكيد هذا الاتجاه عبر تقسيم صفحاتها إلى ستة أعمدة بدلاً من خمسة، كما كان في بداياتها، وذلك لتبدو أكثر استطالة كما هو الشأن في الصحف العادية، كما استفادت من مذاهب إخراج الصفحات الأولى في هذه الصحف إلا أنه ينبغي الإشارة هنا إلى أن ثمة فارقاً بين تأثيرات العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات في الصحف الصادرة في الحجمين العادي والنصفي وبخاصة الصور، حيث إنه وتبعاً لضعف الآثار الطباعية للحروف، فليس ثمة فارق كبير بين استخدامها في النوعين في حين تبدو الصور المستخدمة في الحجم النصفي أكثر ظهوراً تبعاً لصغر أحجام هذه الصحف، حيث لو نشرت صورة على عمود واحد في الصفحة النصفية فإنها تحدث أثراً طباعياً أقوى مما تحدثه في حال نشرها في الصفحة العادية، وذلك تبعاً لفارق الحجم بين الصفحتين.

كما ينبغي الإشارة إلى أنه بإمكان الصحف النصفية التغلب على صغر المساحة المتاحة أمامها لنشر الوحدات الطباعية المتوافرة لديها عبر

استخدامها للاتجاهات الحديثة في مجال إخراج الصفحات العادية، إضافة إلى تبنيها للإجراءات الوظيفية الخاصة بإخراج الصفحات الأولى في الصحف العادية، كما سيأتي في المبحث التالي.

هوامش المبحث الرابع

(1) Steven E. Ames, op. Cit., pp. 300-301.

(2) Edumund C. Arnold: Functional Newspaper Design, op. Cit., P.5.

(3) Floyd K. Baskette and other, op. Cit., P.354.

(4) Steven E. Ames, op. Cit., P. 50.

(5) Ibid, pp. 300-301.

(6) Floyd K. Baskette and other, op. Cit., P. 355.

(7) Ibid, pp. 355-357.

(8) Ibid., P. 355.

(9) Steven E. ames, op. Cit., p. 301.

(١٠) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٧٠٦.

(١١) المرجع السابق، ص ٧٠٧.

(١٢) المرجع السابق، ص ٦٩٥.

(١٣) المرجع السابق، ص ٦٩٥.

(١٤) شريف درويش مصطفى اللبان، مرجع سابق، ص ٥٩٤-٥٩٦.

(١٥) المرجع السابق، ص ٢٠٧.

(١٦) المرجع السابق، ص ٧٠٢.

(١٧) المرجع السابق، ص٧١٣.

(١٨) المرجع السابق، ص٧١٣.

(١٩) المرجع السابق، ص٢٨٣.

*** انظر:**

- أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ١٥١-١٥٨.

- أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢٨٣.

* للاستزادة حول مدارس إخراج الصفحة الأولى انظر:

- أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٢٠٥-٢٦١.

(١٠) المرجع السابق، ص ٢١٤.

(٢١) المرجع السابق، ص ٢٢٤.

(٢٢) المرجع السابق، ص ٢٢٩.

(23) Floyd K. Baskette and other, op. Cit, p. 357.

(٢٤) محمود علم الدين: التطورات الراهنة في صناعة الصحافة وتأثيراتها على الفن الصحفي، مرجع سابق، ص ٤٥-٤٦.

(٢٥) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٦٠.

(26) Edmund C. Arnold: modern Newspaper Design, op. Cit., pp 300-301.

(٢٧) أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٢٥١-٢٥٣.

(٢٨) المرجع السابق، ٢٥٥-٢٥٧.

(٢٩) المرجع السابق، ص ٢٥٨.

(٣٠) المرجع السابق، ص ٢٥٩.

(٣١) المرجع السابق، ص ١٠٤.

(٣٢) المرجع السابق، ص ١٠٦.

(٣٣) المرجع السابق، ص ١٠٧.

المبحث الخامس

الاتجاهات الحديثة والإجراءات الوظيفية

لإخراج الصفحة الأولى

الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى

شهد إخراج الصفحة الأولى في الصحافة المعاصرة العديد من التطورات تبعاً لتأثير عوامل تطور الإخراج الصحفي، وبالاستفادة من نتائج الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، وقد تبلورت هذه التطورات في شكل ظهور اتجاهات حديثة في مجال إعداد الأشكال والتصاميم الأساس للصفحات وفقاً لما يلي:

أولاً: في مجال الأشكال الأساس:

تعددت الاتجاهات الخاصة بالأشكال الأساس للصفحات الأولى في الصحف المعاصرة تبعاً لعدة اعتبارات مهنية تحريرية وفنية، حيث ارتبط وضع الأشكال الأساس لهذه الصفحات بنوع المضامين المقدمة فيها، انطلاقاً من تأثير طبيعة المضامين في الأشكال التي تقدم بها من حيث تقسيمات الصفحات ووحداتها الثابتة ومعالمها الرئيسة، وذلك تبعاً للعلاقة المطردة بين الشكل والمضمون، حيث تفترض هذه العلاقة مسايرة الشكل للمضمون تبعاً لطبيعة وأهمية الأحداث ونطاقاتها المختلفة، وعلاقتها بالأحداث الأخرى المنشورة معها في ذات الصفحات الأولى وفي غيرها من الصفحات الداخلية، وعلى هذا يمكن تقسيم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال تبعاً لعلاقة المضامين المقدمة في الصفحات الأولى بالأشكال الأساس لها إلى:

١- ارتباط الأشكال الأساس للصفحات بأهمية الأحداث التي تتناولها.

وهو الاتجاه الذي ظهر في الصحافة الحديثة، وتمثل في تخصيص الصفحة الأولى بأكملها لوحدة طباعية متميزة، تتناول موضوعاً ذا أهمية خاصة، وذلك تبعاً لما تتسم به المواد الصحفية المقدمة من تفاوت نسبي في قيمتها لدى القراء بالاعتماد على درجات الإشباع التي تحققها لهم، فموضوع إخباري يشتمل على تقرير عن إصدار أنظمة أو أوامر ذات علاقة بحياة الناس أمر جدير بالإبراز وإفراده بصفحة مستقلة، كما أن أي حديث مهم لملك أو رئيس ما دام تناول موضوعات ذات ارتباط بالأوضاع الراهنة دولياً أو محلياً، يستحق أن يفرد بصفحة مستقلة أيضاً، وهو ما تتبناه بعض الصحف، حينما تخصص صفحتها الأولى لموضوع معين له الأهمية السابق الإشارة إليها، بحيث يتكون الشكل الأساس للصفحة إلى جانب الوحدات الثابتة في الصفحة من وحدة طباعية واحدة غير ثابتة، تتناول هذا الموضوع على أن تتكون هذه الوحدة من عدة عناصر طباعية كما يوضح ذلك الشكل المنشور في الصفحة التالية:

مع إمكانية الاكتفاء بهذه الصفحة لعرض كامل محتويات هذه الوحدة، أو استحداث صفحة داخلية لنشر متن الوحدة كاملاً، حيث تلجأ بعض الصحف لشغل الصفحة الأولى ببعض العناوين والصور الخاصة بهذه الوحدة التي أفردت لها الصفحة، وفي هذا الاتجاه تعمل الصحف على استحداث صفحة أولى بديلة، لتنشر فيها الوحدات المتعلقة بالأحداث

الجزيرة

٢٤ صفحة

ريالان

Al-Jazeera Daily Newspaper- 30Th Year Saturday 24/12/1414H - 4/6/1994G. No. 7919

خادم الحرمين الشريفين يشكر الملك حسين على تهنئته بنجاح العملية

حديث الاطمئنان على القائد والوطن

خادم الحرمين الشريفين: الحمد لله أتمتع بصحة وعافية.. واقتصادنا قوي

لم تستغرق العملية سوى وقت قصير.. ولم أبق في المستشفى إلا ليلة واحدة

الشورى هي الأساس والقاعدة في تكوين هذه البلاد.. ويسرنا أن نسمع ما هو مفيد من مجالس الشورى في كافة المناطق

سأقوم بجولة في منى وعرفات ومزدلفة مع المختصين لإيجاد أساليب تمكن الحجاج من أداء واجباتهم وبالأخص رمي الجمرات

رأي الجزيرة

خادم الحرمين الشريفين العملية.. والمحبة.. والوفاء

اقتصاد المملكة قوي ونحن أقل الدول قروضاً.. واكتشفنا بترولاً في جنوب الرياض من النوع الجيد

الدولة ستتخلى عن بعض المؤسسات للمواطنين لإدارتها ولكل مواطن حق المساهمة فيها

اليمن عزيز علينا.. وآمل أن ينفذ قرار مجلس الأمن لحقن الدماء

إعلان للمرة الأخيرة

قصر فخم للبيع

لاحظ الصفحة الأولى وقد خصصت لوحدة طباعية واحدة مهمة تتناول حديثاً لخادم الحرمين الشريفين وقد عملت الجريدة على استحداث صفحة أولى بديلة لاستيعاب الوحدات التي كانت ستنشر في هذه الصفحة

الأخرى على أن تتضمن هذه الصفحة الوحدات الثابتة المميزة للشكل الأساس للصفحة الأولى الرئيسة، مع عمل بعض الصحف على تخصيص صفحة أولى بديلة بصفة يومية، لتستوعب الوحدات الخاصة بالأحداث الدولية والمحلية الأقل أهمية التي تقصر الصفحة الأولى الرئيسة عن استيعابها، على أن تستكمل بقية الوحدات الخاصة بالأحداث الأقل أهمية، في الصفحات الخاصة بنطاقات الأحداث المختلفة الدولية منها والمحلية.

٢- ارتباط الأشكال الأساس للصفحات بنطاقات الأحداث التي تتناولها:

وفي هذا الاتجاه يتم تصميم صفحتين أوليين في كل عدد، بحيث تخصص الصفحة الأولى الرئيسة لتنشر فيها الوحدات المتعلقة بأهم الأحداث الدولية ذات الارتباط باهتمامات القراء، إضافة إلى أهم الأحداث المحلية تبعاً للشخصيات المتضمنة فيها، على أن تفرد الصفحة الأولى الثانية التي تخصص لها غالباً الصفحة الثالثة لنشر أهم الأحداث المحلية مثلما يحدث في جريدة «عكاظ»، مع استخدام بعض الصحف لهذه الصفحة لنشر الوحدات المتعلقة بالأحداث الدولية والمحلية الأقل أهمية على السواء، وتكتسب الصفحة الأولى الثانية كل السمات الخاصة بالصفحة الأولى الرئيسة من خلال توافرها على كل الوحدات الثابتة المميزة للصفحة الأولى الرئيسة، كما يوضح ذلك الشكل المنشور في الصفحة التالية.

تخصص جريدة عكاظ صفحتها الأولى الرئيسة للأحداث الدولية إضافة إلى أهم الأحداث المحلية فيما تخصص صفحتها الأولى الثانية التي يمثلها هذا النموذج لأهم الأحداث المحلية

٣- ارتباط الأشكال الأساس للصفحات بطبيعة الأحداث التي تتناولها:

ويقوم هذا الاتجاه على أساس تصميم صفحتين أوليين في كل عدد مثلما يحدث في الاتجاه السابق، على أن تتفاوت أماكن نشر الوحدات المختلفة بين الصفحة الأولى الرئيسة والصفحة الأولى الثانية أو البديلة، التي قد تكون الصفحة الأخيرة مثلاً تبعاً لطبيعة الاهتمامات الخاصة بالوحدات المنشورة مع أهمية أن تحمل الصفحة الأولى الثانية أو البديلة الوحدات الثابتة المميزة للصفحة الأولى الرئيسة، حيث تخصص بعض الصحف صفحتها الأولى الرئيسة والمسماة (أولى ١) لنشر الوحدات الخاصة بالموضوعات الجادة السياسية والاقتصادية مع نشر بعض الوحدات الخاصة بالموضوعات غير الجادة في مرات قليلة تبعاً لأهميتها، وذلك مثلما يحدث في جريدة «الشرق الأوسط» على أن تنشر الوحدات الخاصة بالموضوعات غير الجادة كالطرائف والمفارقات والغرائب، إضافة إلى بعض الاكتشافات ومقالات الرأي في الصفحة الأولى الثانية والتي تسمى (أولى٢) وهي الصفحة الأخيرة كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية.

الهلال السعودي مرشح لقبل نهائي بطولة آسيا (رياضة) لوينسكي تفجر الجدل حول حدود القيم («الشرق الأوسط» ٣)
الطيور الفرعونية «المقدسة» في المركز الثقافي المصري بلندن
زوروا جازان ٩٨
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
مع قهوة الصباح
صباح الخير
ذهبيات
شباب إيطاليا ينفر من الثقافة وينجذب للجنس
جائزة سنوية للطلاب اللبنانيين المبدعين من تلفزيون «المستقبل»
Breguet
Depuis 1775
Alfardan

نموذج يوضح ارتباط الأشكال الأساس للصفحات الأولى بطبيعة الأحداث التي تتناولها لاحظ تركيز الصفحة الأولى (٢) في جريدة الشرق الأوسط على المفارقات والطرائف إضافة إلى مقالات الرأي

حيث تعد موضوعاتها وأخبارها نوعية لها سمتها التحريري الخاص بها أيضاً، ولاشك أن من شأن هذا الاتجاه أداء دور وظيفي يتمثل في تسهيل اطلاع القراء على ما يهتمون به من موضوعات من جراء الفصل بين الموضوعات تبعاً لطبيعتها الخاصة. ولعل من الاتجاهات الحديثة تصميم الصفحات الأولى على شكل أغلفة مجلات، وهو اتجاه بدأ في الظهور بالصحافة اليومية المعاصرة إما بشكل يومي أو في الأعداد الأسبوعية أو الخاصة على وجه التحديد، وهو الاتجاه الغالب هنا، حيث إن تصميم الشكل الأساس للصفحة على شكل غلاف مجلة يبدو صعباً في الأعداد اليومية لعدم تناسب الطبيعة الخاصة بالأغلفة مع العمل الصحفي اليومي. ويقوم العمل في هذا الاتجاه على استعراض أهم الموضوعات المنشورة في داخل العدد تبعاً لتقارب الأهمية النسبية لهذه الموضوعات مع إيثار موضوع معين بأهمية خاصة تبعاً لتوافره على بعض الأهمية المتميزة عن الموضوعات الأخرى، ويتم إبراز الوحدة الخاصة بهذا الموضوع بالاستفادة من العناصر الطباعية المستخدمة في تصميم أغلفة المجلات كالصور بنوعيها والألوان، إضافة إلى استخدام بعض التأثيرات والمعالجات الطباعية الخاصة.

ولعل مما يقوي هذا الاتجاه في الأعداد الأسبوعية العلاقة القوية بين ما ينشر فيها وما ينشر في المجلات تبعاً لما يجمع بين المواد الصحفية المنشورة فيهما من العمق والتوسع، إضافة إلى إتاحة قدر كاف من الوقت أمام المخرجين لإعداد الأشكال الأساس للصفحات الأولى في الأعداد الأسبوعية على شكل أغلفة تبعاً لطول الوقت المتاح أمامهم بما يتناسب مع

متطلبات الإبداع في إعداد الأغلفة، إضافة إلى إتاحة فرص الإفادة من الطباعة الملونة المميزة للأعداد الأسبوعية، التي تبدو أغلب صفحاتها ملونة، وبما يتناسب مع متطلبات استخدام التأثيرات الطباعية الخاصة.

ورغم تصميم بعض الصحف للصفحات الأولى من أعدادها الأسبوعية على شكل أغلفة، إلا أنها تلجأ لتصميم صفحة أولى بديلة عن الصفحة الأولى الرئيسة، التي اعتبرتها بمثابة الغلاف وذلك لاستيعاب الوحدات الطباعية الخاصة بأهم الأحداث المستجدة[١].

وفي إطار رغبة بعض الصحف في تقديم اتجاه حديث يستفيد من فكرة أغلفة المجلات في إبراز أهم الوحدات المنشورة في أعدادها اليومية، وذلك في إطار السعي لتقديم الصفحة الأولى لأهم الموضوعات المستجدة في مختلف الاهتمامات السياسية والاقتصادية والرياضية والمحلية وغيرها دون الاقتصار على أهم الموضوعات الخاصة باهتمامات معينة، كالموضوعات السياسية أو الاقتصادية مثلاً أمكن لهذه الصحف ومنها جريدة "اليوم" في فترة من تاريخها أن تقدم أهم الموضوعات في الاهتمامات المختلفة كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية وذلك بالاعتماد على سياسة تحريرية تقوم على:

- اختصار الموضوعات وتركيزها في وحدات إخبارية قصيرة مع نشر

معاهد البسّام
للبنين والبنات
للغناء الدكتور ٨٢٦٥٠٧ للرجال
ستيم تيم
• نظافة السجاد والموكيت - الأثاث
• الحماية بالفاكيوم سيل (المادة المسحرية)
• مبيدات حشرية - صيانة ونظافة عامة
٨٢٧٣٣٢١ / ٤ خطوط
اليوم
صوت الوطن الحر
جريدة يومية تصدر عن دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر بالدمام
AL-YAUM A daily newspaper published in Dammam
٢٤ صفحة
٢ ريالات
الثلاثاء TUESDAY
MAY 7 1996, DHUL-HIJJA 29, 1416, AH-ALWAV.39
استقبال:
خدمات الحج:
استنكار:
فروض عقارية:
امتنان رئاسي:
سقوط عصابة الأحياء
أثر تسرب معلومات عن محاولة واشنطن حجبه
لبنان يطالب الامم المتحدة بنشر النتائج الكاملة للتحقيق في مجزرة قانا
الأمير سلطان يضع غدا حجر الأساس للمدينة العسكرية بجيزان
الأمير عبدالرحمن ينقل تحيات خادم الحرمين لمنسوبي القوات المسلحة بالشرقية
اليوم ... غدا
ضيوف خادم الحرمين البوسنيون يغادرون المملكة
مندوب المملكة: مصممون على الخروج من الأزمة المالية للجامعة العربية
معالي وزير الحج لـ «اليوم»:
بحث اقامة مدن للحجاج في اطراف مكة والمدينة المنورة
اختتام محادثات الوضع النهائي ببيان مشترك
الفلسطينيون والاسرائيليون يعلنون التزامهم بانهاء عقود من الصراع
معاقبة ثلاثة سعوديين وثلاثة اجانب في قضية تستر
الأردن يعتقل مجموعات تخريبية عراقية
مستشفى المانع التعاوني بالخبر والدمام
أن يعلن عن زيارة
الدكتور/ حاتم القلعاوي
(سويدي الجنسية)
أخصائي التخدير وعلاج الآلام المزمنة
في مستشفيات السويد
وذلك كطبيب زائر لمدة شهر
من تاريخ ١٩٩٦/٥/١ إلى ١٩٩٦/٥/٣١م
في عيادة علاج الآلام
ويستقبل مراجعيه من مرضى الأمراض العصبية والجهاز العصبي والعظمي والآلام المستعصية والآلام الأورامية الحميدة

لاحظ السياسة التحريرية التي كانت تتبعها جريدة اليوم والقائمة على الاستفادة من فكرة أغلفة المجلات في تقديم أهم الموضوعات المختلفة في الصفحة الأولى

كامل تفاصيل هذه الموضوعات داخل العدد مع عدم الأخذ بنظام البقايا.

- نشر قصة إخبارية ترتبط بأهم الموضوعات المنشورة في العدد مهما كانت طبيعة اهتمامها.

- نشر وحدة إشارة يمكن أن تبرز بصياغة إخبارية أهم الموضوعات المنشورة داخل العدد(١٦).

ثانياً: في مجال التصاميم الأساس:

أسهمت التطورات الحديثة في مجال إخراج الصفحة الأولى في الكشف عن العديد من الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد التصاميم الأساس لهذه الصفحة، وهو الجانب الخاص بتوزيع الوحدات الطباعية غير الثابتة عبر الصفحة، وذلك وفقاً لما يلي:

١- العمل بنظام المركز البصري لجذب القراء للوحدة الرئيسة.

فقد أسهم العديد من الدراسات الحديثة في مجال الكشف عن تفضيلات القراء حيال التصميم الأساس للصفحات في الخروج بعدة اتجاهات، تحكم النظرات الحديثة للقراء بما يستلزم الاستجابة لها عند وضع التصاميم الأساس للصفحات، فبينما كانت التصاميم التقليدية للصفحات تقوم على أساس وضع الوحدة الرئيسة في الصفحة في الركن العلوي الذي تبدأ منه القراءة على اختلاف هذا الركن بين اليمين أو اليسار تبعاً لاختلاف اللغة، مع وضع الوحدة الأقل أهمية في الركن الآخر، وهكذا حتى

الانتهاء من توزيع بقية الوحدات عبر الصفحة[٣]، جاءت الدراسات الحديثة لتحدث تحولاً كبيراً في هذا المجال، حيث أوضحت أنه لابد من إيجاد مركز بصري قادر على جذب انتباه القراء واستثمار ذلك في إبراز الوحدة الرئيسة بدلاً من الاعتماد على الموقع الذي تنشر فيه الوحدة الرئيسة والذي يبدو ثابتاً بشكل يومي، بما يكسب الصفحات طابعاً رتيباً مملاً.

وأشارت هذه الدراسات إلى أن أهمية المركز البصري الذي يُعَدُّ أهم نقطة في الصفحة الأولى لا تتركز في جذب انتباه القراء وإثارة اهتماماتهم بسرعة للوحدة الرئيسة فقط، وإنما يمكن أن يعمل على قيادة سلوك القراء البصري نحو الوحدات الأخرى الأقل أهمية، بما يشير إلى أن المظهر المنظم للصفحة ليس بكاف وحده لتحديد السلوك البصري للقراء[٤].

ولقد أصبح مفهوم المركز البصري أكثر شيوعاً الآن، ولا سيما بالاعتماد على ما أكدته الدراسات التي أجريت في عام ١٩٩٠م حول دور حركة العين في توجيه مسار القراء، التي أشارت إلى أن القراء لا يتجهون مباشرة إلى الوحدات المنشورة في الجزء العلوي من الصفحة فقط، وإنما يتحدد اتجاه أبصارهم إلى الوحدات على ضوء قدرتها على جذب انتباههم دون الارتباط بمواقعها[٥] وينطلق مفهوم المركز البصري من الاتجاهات القائمة على التحرر من القيود التقليدية، ويرتبط بمفهوم الإخراج المتجدد والمتعلق بطبيعة الأحداث المتغيرة، وكيفية تعبير الصحف عنها باستخدام الوحدات الطباعية بما تشتمل عليه من عناصر مختلفة قادرة على جذب انتباه القراء كالصور بأشكالها المختلفة والحروف بأحجامها وأشكالها

المتعددة والألوان، إضافة إلى التأثيرات الطباعية الأخرى[٦]، ويمكن للتصميم الأساس للصفحة أن يؤدي دوراً مهماً في هذا المجال، من خلال إبراز الموضوعات التي تستحق الظهور تبعاً لقيمتها الإخبارية دون التقيد بموقع يومي ثابت، وذلك لأن القراء ليس لديهم تصور محدد لكيفية مسيرتهم أثناء مطالعتهم للصفحات الأولى، وإنما تتحدد مسيرتهم بالاعتماد على الهدف من الاطلاع على الصفحات، وهو ما يمكن استثماره - تبعاً لتطورات الأحداث اليومية - بالتركيز على أهم وحدة في الصفحة، وجعلها بمثابة المركز البصري بما يجذب القراء للصفحة، ويشجعهم على استكمال قراءتها وذلك كما يظهر من الشكل المنشور في الصفحة التالية.

ولأهمية أداء المركز البصري لدوره في توجيه مسارات أعين القراء، فإنه يجب التنبه إلى ضرورة إبراز مركز بصري واحد فقط عبر الصفحة، وذلك لأن وجود أكثر من مركز واحد في الصفحة يؤدي إلى تنازع هذه المراكز لاهتمام القراء بما يربك قراءتهم للصفحة، وقد يؤدي إلى تركهم مطالعتها[٧].

ويتعلق بالعناصر الطباعية المستخدمة في الوحدة المكونة للمركز البصري ضرورة السعي لتحقيق التباين بين هذه العناصر، ذلك أن كثرة استخدام أحد العناصر كالصور مثلاً يؤدي إلى افتقاد الصفحة للتباين والحركة، بما يؤدي إلى اضطراب الصفحة، وإلى إضعاف العناصر لبعضها[٨]، كما أنه من المهم - في إطار العمل على وضع التصميم الأساس للصفحة، في ظل الأخذ بهذا الاتجاه - تجنب فصل المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

عكاظ
Okaz
جريدة سياسية اجتماعية يومية
مدير عام المؤسسة ورئيس التحرير : هاشم عبده هاشم

١٨ صفحة
ريالان

DHU AL HAJJAH -3- 1416H- SATURDAY- 20 APRIL- 1996G- No.10843
السبت

سمو ولي العهد يتلقى اتصالين من الحسين ولغاري

الشيخ ابن باز: التصريحات باسم البراءة بدعة الواجب على الدولة منع التصريحات في الحج

تأميناً للمزيد من الطمأنينة والسلامة لضيوف الرحمن
الامير نايف.. يتفقد المشاعر المقدسة اليوم

مجلس الأمن «ومجموعة السبع» وروسيا يدعون لوقف النار فورا وكريستوفر وبريماكوف ودو شاريت ونيبيلي في دمشق اليوم
حرب «الكاتيوشا» مستمرة.. رغم احتمال توقف المواجهة خلال يومين

للعلم فقط

محبط جريمة «الحديثة» لـ «عكاظ»: هكذا اكتشفت المتفجرات

وزارة الداخلية تؤكد ان الجزاء رادع.. لا تساهل ولا تسامح مع حاملي المنشورات

وفاة أكثر من ٢٢٧٥ في بوركينا فاسو بالسحايا

الكويت : اتهامات بغداد «ادعاءات كاذبة»

إيكيوس : النظام العراقي مستمر في ضغط العراقيل

مسلحون يقتلون سائقا في الصعيد

CERRUTI 1881
POUR HOMME
شيروتي ١٨٨١
للرجل
من نينو شيروتي
THE FRAGRANCE FROM NINO CERRUTI
GAZZAZ
مركز جوهرة العزيزية التجاري
أحدث وأرقى المراكز التجارية بجدة
الإيجارات تبدأ من ٤٥٠٠٠ ريال إلى ٨٥,٠٠٠ ريال
٣ شهور مجانية ديكور مجانية
٦ شهور فترة إيجار مجانية
الآن
عروض متنوع
٢٤ شاهة
المحلات جاهزة بالآتي:
المركز مجهز بالآتي:
TÜRKÇE HAC
ILAVESI 20-21.
SAHİFEDE

نموذج يبين اعتماد جريدة عكاظ على المركز البصري في إبراز

الوحدة الرئيسة دون الالتزام بالموقع التقليدي

البصري، مهما كانت العناصر المستخدمة في بنائه عن بقية الوحدات الأخرى المنشورة في الصفحة، لأن هذا الإجراء سيؤدي إلى تعامل القراء معه على أساس أنه وحدة مستقلة غير ذات صلة بالوحدات المشتركة معه في تصميم الصفحة، بما يقلل من أدائه لدوره، إذ قد يكتفي القراء بالاطلاع عليه دون النظر إلى بقية الوحدات الأخرى على أساس أنها غير ذات قيمة بالنظر إليه(٩).

٢- البناء الأفقي للوحدات المنشورة:

وهو الاتجاه الذي تركز عليه الاستخدامات الوظيفية الحديثة للتصاميم الأساس للصفحات الأولى في الصحف المعاصرة كلما أمكنها ذلك، تبعاً لقدرته على إبراز الوحدات المنشورة، وعلى الاستجابة الفاعلة للنظريات العلمية المتعلقة بمجرى حركة أعين القراء، وذلك من خلال ما أثبتته الدراسات القائمة في هذا المجال من أن العرض الأفقي للوحدات المنشورة يقلل الوقت المطلوب لقراءتها، حيث ثبت أن قراءة وحدة طباعية مصفوفة باتساع عمود واحد فقط، تستغرق ضعف ما تستغرقة قراءة الوحدة نفسها متى صفت باتساع ثلاثة أعمدة، مع الأخذ في الاعتبار الحروف والتأثيرات الطباعية المستخدمة، وقدرات القراء الخاصة(١٠).

ورغم ذلك، فإن الاتجاهات الأفقية لم تكن حديثة الظهور، حيث عرفت بفعل تأثيرات التحرير الصحفي المرتبط باهتمامات القراء وبالذات مع وقوع الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦٤م، وعمل الصحف على

إبراز وقائعها عبر استخدام العناوين العريضة والممتدة على أكثر من عمود، إضافة إلى استخدام العناوين السماوية التي كانت تعلو لافتات الصحف[١١] ولكن هذه الاتجاهات لاقت شيوعاً كبيراً في الصحافة المعاصرة، بحيث غدت نقله جذرية، تستهدف القضاء على الاتجاهات الرأسية الكاملة التي كانت تسيطر على التصاميم الأساس للصفحات الأولى فيما مضى[١٢].

وتعتمد الاتجاهات الأفقية للوحدات التي يتوقف قرار استخدامها على نوعية الوحدات المكونة للصفحات مع علاقتها بالقواعد الرئيسة لأسس التصميم، وباعتبارات تحقق سرعة وسهولة القراءة[١٣] على استخدام العناوين العريضة أو الممتدة وعلى حركة الوحدات الطباعية بالاتجاه الأفقي عبر الصفحة وبالذات ما يتعلق بالوحدات المقروءة أكثر من الوحدات المصورة، ذلك أن الاتجاهات الأفقية للوحدات المصورة رهن بطبيعة المناظر الماثلة في الصور الظلية أو الخطية المستخدمة، على العكس من الوحدات المقروءة التي يمكن التحكم في اتجاهات عرضها بما يتناسب مع الجهود الرامية إلى تيسير القراءة[١٤].

ويؤدي الأخذ بنظام العرض الأفقي للوحدات المنشورة في الصفحات الأولى إلى جملة من الإيجابيات التي تتناسب مع الأداء الوظيفي للإخراج الصحفي الحديث، إلى جانب مراعاته للمسرى الطبيعي لأعين القراء كما سبقت الإشارة، حيث يعمل هذا الاتجاه على تحقيق التباين بين الوحدات الأفقية وبين شكل الصفحة الرأسي، إضافة إلى زيادة فاعلية العناوين

وإحياء نصف الصفحة السفلي عبر استخدام الأنواع الممتدة من العناوين فيها، وإتاحة فرصة قراءة الصفحة مطوية، بما يسهل على القراء مطالعة الوحدات المنشورة في جزأي الصفحة دون قطع، كما يتيح هذا الاتجاه القدرة على نشر الموضوعات كاملة دون الاعتماد على ترحيل بقاياها إلى الصفحات الداخلية، كما يمكن أن يوفر قدراً مناسباً من المساحات البيضاء المطلوبة لإنارة الصفحة من جراء إزالتها للجداول الطولية الواقعة داخل الوحدات الأفقية(١٥).

٣- بناء الوحدات وفقاً لنظام الكتل المتماسكة أو الوحدات المتعامدة.

ولعل من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد التصاميم الأساس للصفحات الأولى بناء الوحدات الطباعية المكونة لهذه التصاميم، وفقاً لطريقة الكتل المتماسكة أو الوحدات المتعامدة (Modules) وهي الطريقة التي تقوم على أساس بناء الوحدات وفقاً لأشكال هندسية منتظمة ومستقلة بنفسها دون أن تتداخل مع غيرها من الوحدات. بحيث تشتمل الوحدة الواحدة على أربعة أضلاع، وذلك في محاولة للقضاء على الزوايا التي كانت تحدث في البناء التقليدي للوحدات(١٦) حيث كانت الوحدات الطباعية تأخذ عند بنائها شكل الرقمين ٢و٦ من خلال تداخل زوائدها الرأسية مع غيرها من الوحدات(١٧).

وتستخدم هذه الطريقة الآن في أغلب صحف العالم التي تستعين بأنظمة وبرامج الإخراج الآلي بالاستفادة من الحاسبات الآلية، حيث

صممت البرامج الحاسوبية الخاصة بذلك، للعمل على بناء الوحدات وفقاً لهذه الطريقة، وكان الاهتمام بهذه الطريقة قد بدأ منذ الستينيات الميلادية من هذا القرن، حيث قام العديد من الصحف في مختلف الدول المتقدمة بالعمل على اطراد بناء وحداتها الطباعية وفقاً لذلك، في إطار سعيها لتسهيل القراءة من خلال التخلص من قيود الأعمدة والزوايا، إضافة إلى التخلص من الأطر الزخرفية السميكة التي تستخدم في الفصل بين الوحدات[١٨]، كما تزايد اعتماد أغلب صحف العالم المعاصرة على هذه الطريقة في بناء وحداتها، ومن هذه الصحف الصحف السعودية، التي بدأ بعضها حديثاً في استخدام هذه الطريقة وبالذات جريدة «عكاظ» التي التزمت في الغالب ببناء وحداتها وفقاً لهذا الاتجاه.

ولقد أثبتت الدراسات المبكرة لهذه الطريقة التي أجريت في السبعينيات الميلادية بعد توسع العديد من الصحف في الأخذ بها أن القراء يفضلون الصحف التي تُبني وحداتها وفقاً لهذه الطريقة، ولا سيما تلك الصحف التي تقسم صفحاتها إلى ستة أعمدة[١٩].

ولعل من أبرز إيجابيات هذا الاتجاه الحديث في بناء الوحدات الطباعية وانعكاساته على علميات التصميم الأساس للصفحات الأولى تسهيل حركة أعين القراء عبر الصفحة تبعاً لمعرفتهم المسبقة بأماكن بداية ونهاية الوحدات التي يرغبون في الاطلاع عليها[٢٠] وذلك بالاستفادة من البناء الأفقي المستقل لكل وحدة، حيث يتيح ذلك انتقال القراء بسهولة في اتجاه أفقي لا يستلزم الصعود والنزول لمتابعة المتن الخاص بالوحدات، مثلما كان

يحدث في البناء التقليدي للوحدات، حيث كانت تنتج العديد من الزوايا من جراء العرض الرأسي للوحدات وهو ما قد يؤدي إلى تداخل الوحدات مع بعضها.

يضاف إلى ذلك قدرة هذه الطريقة على حفظ الوقت الخاص بالقراء، إذ إن التنظيم الجيد الناتج عن العمل وفقاً لهذه الطريقة يستجيب لهدف الإخراج المتمثل في ضرورة العمل على قيادة القراء لاستكمال الاطلاع على جميع الوحدات المشتركة في تصميم الصفحة بطريقة مباشرة عبر تنظيم جيد لا يسمح بضياع ثانية واحدة[٢١] كما تسهم هذه الطريقة في مجال حفظ الوقت في تسريع علميات الإنتاج بالاستفادة من التقنيات المتاحة في هذا المجال، حيث تتيح البرامج الحاسوبية الخاصة بذلك فرص البناء السريع للوحدات كما تتيح - وفقاً لما تتوافر عليه من مرونة - فرص استبدال الوحدات بأخرى، وذلك في استجابة سريعة لمتطلبات الطبعات المختلفة، حيث يمكن استبدال وحدة أو أكثر دون عناء، إذ يمكن أن تبنى الوحدات الجديدة بنفس حجم الوحدات المستبدلة، بما يهيئ فرص استيعاب الصفحة لها دون أن يتغير تصميمها الأساس ودون الحاجة إلى تغيير الوحدات الأخرى[٢٢].

كما تؤدي طريقة الكتل المتماسكة من خلال ارتباط العناصر الطباعية المكونة للوحدة ببعضها إلى إحداث قوى مرئية قادرة على جذب انتباه القراء، كما يمكن استثمار هذه القوى في إيجاد التوازن عبر الصفحة، مع دورها في كسر حدة الرمادية الناتجة عن كثرة المناطق السوداء بسبب طول

المتون الخاصة بالوحدات المختلفة[٢٣].

كما تسهم هذه الطريقة في تقسيم الصفحات إلى أقسام محددة يمكن استثمارها، لإيجاد قدر من التباين بين الوحدات المكونة لقسم معين وغيرها من الوحدات المكونة للأقسام الأخرى، من خلال التنويع في العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المختلفة، إضافة إلى الاتساعات التي تصف بها هذه الوحدات، وكذلك التأثيرات الطباعية المتعددة التي يمكن أن تستخدم مع الوحدات المختلفة، كما تتيح تقسيمات الصفحات تبعاً لذلك إلى أجزاء مختلفة الفرصة لمزيد من الراحة لأعين القراء من خلال كثرة المساحات البيضاء الواقعة بين الوحدات المختلفة[١]، وهو ما يمكن أن يسهم مع غيره - من إيجابيات هذه الطريقة - في جعل التصميم الأساس للصفحات، يبدو أقدر على جذب القراء للصفحات ومن ثمَّ أقدر على تسهيل اطلاعهم على كامل الوحدات المنشورة فيها.

٤- البناء الرأسي للوحدات القصيرة:

رغم أن الاتجاه الرأسي في بناء الوحدات الطباعية المنشورة في الصحف كان أول الاتجاهات التي عرفتها الصحافة في إخراجها تبعاً لتأثير العديد من المتغيرات التقنية والاقتصادية والمهنية المرتبطة بقلة إمكانات إنتاج العناوين العريضة أو الممتدة، إضافة إلى ارتفاع أسعار الورق بما لا يسمح بإهداره في نشر العناوين الكبيرة التي تستهلك كماً كبيراً من صفحات الصحف

وبالذات الأولى منها[٢٥]، إضافة إلى وفرة وقت الفراغ المتاح أمام القراء قديماً، بما يمكنهم من الاطلاع على جميع محتويات الصحف إذ لم يكونوا بحاجة إلى العناوين الكبيرة لتخلص لهم أهم الموضوعات المنشورة[٢٦]، رغم ذلك فإن هذا الاتجاه توارى عن الظهور خلال مراحل تطور الإخراج الصحفي نسبة لما وجه إليه من انتقادات، تماثلت في عدم قدرته على جذب انتباه القراء من جراء ما يضفيه على الصفحات من الجمود، إضافة إلى إكسابه الصفحات مظاهر رمادية تبعاً لكثرة استخدام حروف المتن، وقلة المساحات البيضاء المتروكة، ولكن مع مرور الوقت ومن خلال عمل الصحف على تدارك ما وجه لهذا الاتجاه من انتقادات، بدأت بعض الصحف في استخدامه مرة أخرى، فبالإضافة إلى صحيفة "The Des Moinesa" الصادرة في ولاية أيوا الأمريكية، وهي الصحيفة الوحيدة التي استمرت في استخدام الاتجاه الرأسي في بناء الوحدات بشكله التقليدي الذي عرف به منذ صدورها، وذلك من خلال استخدامها للعناوين العمودية في كل صفحاتها، وليس في الصفحة الأولى فقط، نجد عودة النهضة الحديثة للاتجاهات الرأسية من خلال إقدام صحيفة "U.S.A. Today" الأمريكية، التي صدرت عام ١٩٨٤م على المزاوجة بين الاتجاهات الرأسية والاتجاهات الأفقية للوحدات، بغية إيجاد تصاميم أساس مشوقة للصفحات[٢٧].

ولعل في هذا ما يؤكد ما أشارت إليه الدراسات الحديثة من أن الاتجاه الرأسي للوحدات، يتناسب مع بعض الوحدات الخاصة بموضوعات

معينة، كالإشارات الخاصة بمحتويات الأعداد وكالعرض الموجز لنتائج المباريات الرياضية، مع تأكيد هذه الدراسات على أهمية أن تبدو الوحدات المبنية بشكل رأسي قصيرة، حيث ثبت أن الوحدات القصيرة يمكن أن ترى وتقرأ بصورة أفضل عندما تبنى وفقاً لاتجاه رأسي[٢٨] وهو ما أدركته الصحافة المعاصرة عبر مزاوجتها بين الاتجاهات الأفقية والرأسية في بناء الوحدات بعد أن اختفت الاتجاهات الرأسية لفترات طويلة نظراً لسلبياتها السابق الإشارة إليها.

٥- استخدام أسلوب القطاعات في عرض الوحدات:

ويقوم هذا الاتجاه على اقتطاع جزء من الصفحة باختلاف مواقعها وتخصيصه لنشر وحدات معينة ذات طبيعة خاصة، وذلك سعياً وراء تحقيق بعض الوظائف التي منها إبراز هذه الوحدات من خلال إيجاد علاقة مباشرة بينها بالاعتماد على وقوعها بجوار بعضها، أو تسهيل انتقال القراء عبر الصفحة من خلال تكونها من أجزاء رأسية أو أفقية متتالية، كما يظهر من الشكل التالي.

وزير الدفاع الكويتي اجرى محادثات مع الأمير سلطان . . . ومجلس الأمن يبحث في أرسال أنان الى بغداد

كلينتون يحدد شروط الحل ووزير بريطاني لا يستبعد تقسيم العراق

حذرت من أن العمل العسكري سيحطل المراقبة

مصادر فرنسية تشيد بانجازات اللجنة الدولية لنزع أسلحة العراق

جدل واسع حول دعوة علي صالح الى اغلاق "ملفات الماضي"

اليمن: "الاصلاح" يرفض "تمييع القضايا المصيرية"

لبنان يخشى حرباً في المنطقة

المهدي يدعو أهل السودان الى الاحتفاظ من مقتله

الخرطوم: جنازة كبيرة للزبير ووفد مصري يعزي البشير

البرلمان الأوروبي يكشف شبكة تجسس دولية على مكالمات الهاتف والفاكس والانترنت تغطي العالم

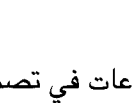

تستخدم جريدة الحياة أسلوب القطاعات في تصميم صفحاتها الأولى

ويؤدي هذا الأسلوب - من خلال مزجه بالاتجاهات الأفقية لعرض الوحدات - إلى جملة من الإيجابيات المعينة على إنجاح التصاميم الأساس المقدمة، فإلى جانب إتاحة فرص إبراز الوحدات المتميزة تبعاً لقيمتها النسبية، يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب في إحياء الجزء الأسفل من الصفحة، إضافة إلى تسهيل اطلاع القراء على كامل محتويات الصفحات كما أشرنا.

ورغم أهمية هذا الأسلوب ودوره في الأداء الوظيفي لإخراج الصفحات الأولى، إلا أنه يتعين تجنب تخصيص مواقع ثابتة لهذا الأسلوب بشكل يومي؛ لأن ذلك قد يحدث مللاً للقراء مع دور ذلك في تقييد المخرج، بما يجعله غير قادر على استغلال موقع معين يرى قدرته على إبراز وحدات معينة(٢٩).

وتبعاً للعرض السابق للاتجاهات الحديثة في مجال التصميم الأساس للصفحات الأولى، ينبغي أن ترتكز هذه الاتجاهات على جملة من القواعد الخاصة بهذه التصاميم، حتى يمكن أن تؤدي دورها الوظيفي في مجال إخراج الصفحات الأولى ومنها:

١- أهمية الصفحة الأولى ودورها في التعبير عن محتويات العدد بأكمله، بما يؤكد أهمية العمل على تمكينها من تحقيق ذلك.

٢- قدرة الصفحة الأولى على جذب انتباه القراء من خلال تصميمها على أسس جذابة، ترتبط بما ينشر فيها من وحدات طباعية، على أن ترتبط هذه القدرة بطبيعة المواد المنشورة ومدى أهميتها(٣٠) مع إمكانية استخدام

العناصر الطباعية المختلفة، إضافة إلى التأثيرات الطباعية الخاصة في إثارة اهتمام القراء بما يتوافر لدى الصحيفة من مواد(٣١).

وفيما يتعلق بالعناصر الطباعية القادرة على جذب الانتباه، يمكن استخدام الصور ذات الكثافة الظلية المناسبة في هذه الصفحة، كما أن استخدام الألوان يتيح للصحف قدرات عالية في سبيل جذب انتباه القراء لصفحاتها الأولى، وذلك تبعاً لما أشارت إليه الدراسات الحديثة من أن استخدام الألوان في الصحافة يضيف للعناصر الملونة ما مقداره ٢٥٪ من الوزن الإضافي مقارنة بالعناصر غير الملونة(٣٢).

الإجراءات الوظيفية لإخراج الصفحة الأولى:

تفترض الاستخدامات الحديثة لإخراج الصفحة الأولى عدة إجراءات وظيفية تحريرية وطباعية، يؤدي الأخذ بها إلى الاستخدام الصحيح للإمكانات المتاحة من العناصر والوحدات الطباعية بما يهيئ لإخراج الصفحة الأولى فرص تحقيق أهدافه القائمة على تطويع الإمكانات، لتقديم أشكال قادرة على أداء دورها في إطار الاتصال عبر الصحافة بيسر وسهولة، ولقد أسهم العديد من الدراسات الإخراجية التجريبية التي أجريت في بعض دول العالم - عبر أزمنة متعددة - في الخروج بعادات القراء وميولهم تجاه الأشكال الإخراجية المقدمة وعلاقتها بعمليات التحرير، بما مكن - من خلال مقارنة هذه العادات والميول بالإمكانات المتاحة في جانبي التحرير والإخراج الصحفي، وفي ظل القيود المرعية في كلا الجانبين - من الخروج ببعض الإجراءات الوظيفية الخاصة بإخراج

الصفحات الأولى التي تجد القبول عند القراء، وتستجيب للأصول العلمية في هذا المجال وذلك وتتمثل في :

١- الاعتماد على الإرشادات والفهارس بدلاً عن ترحيل بقايا الوحدات:

ويرتبط هذا الإجراء بشكل رئيس بعلاقة مباشرة بتحرير المواد الصحفية وصياغتها، ورغم ذلك، فإن أهميته في مجال إخراج الصفحات الأولى تتأتى من خلال دوره في الاستجابة لرغبات القراء في عدم انفصال المواد المنشورة في الصفحات الأولى بترحيل بقاياها إلى الصفحات الداخلية، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن من ٦٠ إلى ٩٠٪ من القراء لا يواصلون قراءة بقايا متون وحدات الصفحة الأولى المنشورة في الصفحات الداخلية إلا إذا كانت في غاية الأهمية بالنسبة لهم، ثم إنهم وإن انتقلوا إلى متابعة بقايا الوحدات التي يعنون بها، فإنهم ربما لا يعودون لمواصلة الاطلاع على بقية وحدات الصفحة الأولى، حيث من الممكن أن تجذب انتباههم بعض الوحدات الأخرى المنشورة في الداخل، إضافة إلى صعوبة التنقل بين الصفحة الأولى وصفحة البقايا في ظل القراءة المتأنية[٣٣] ورغم أهمية مبدأ استيعاب الصفحات الأولى لأكبر قدر ممكن من الوحدات، بما يخدم القراء، إلا أنه في ظل الإجراءات المستحدثة في هذا المجال، يمكن تحقيق ذلك باستخدام وحدات الإشارات أو الفهارس، وهي الوحدات الطباعية الهادفة إلى الإشارة إلى تضمن العدد في صفحاته الداخلية الموضوعات الجديرة بالمطالعة والاهتمام من قبل القراء[٣٤] وفي هذا الاتجاه تتنوع

الإشارات والفهارس بحسب طابعها التحريري وما يرتبط به من المعالجات الطباعية، حيث تنقسم إلى:

أ- القائمة البسيطة، وتقوم على أساس تقديم عناوين بعض الموضوعات داخل إطار مقرونة بأرقام الصفحات الداخلية المنشورة فيها.

ب- الملخص القصير، ويتم فيه تقديم عرض مختصر عن أهم الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية مقرونة بأرقام الصفحات الداخلية المنشورة فيها دون الاكتفاء بعناوين هذه الموضوعات فقط.

جـ- الإشارات وتقوم على أساس نشر بعض العناوين الكبيرة الخاصة بموضوعات معينة ذات أهمية خاصة منشورة في الصفحات الداخلية، مع نشر أسماء أو أرقام الصفحات الخاصة بهذه الموضوعات(٣٥).

٢- الحد من الإعلانات التجارية:

ويواجه هذا الإجراء باتجاهين متناقضين الأول: رغبة قسم التسويق بالصحيفة في تحقيق أعلى دخل مالي من الإعلانات جراء إقبال المعلنين على الإعلان في الصفحة الأولى، والثاني: رغبة الصحيفة في الفصل التام بين المواد التحريرية والإعلانات، وعدم اقتطاع الإعلانات مساحة كبيرة من الصفحات وبالذات الصفحات الأولى، ورغم الأهمية المؤكدة للإعلان تبعاً لدوره في نجاح الصحيفة فإن الإكثار منه في الصفحات الأولى يواجه بانتقادات عدة منها أنه يتعارض مع رغبات القراء في مطالعة المواد التحريرية، وأنه يتعين ألاَّ يخص الإعلان بمثل هذه الأهمية، لكون الصحف تستهدف في المقام الأول الإعلام لا الإعلان، إضافة إلى تأثير

الإعلانات الجاهزة على التصاميم الأساس للصفحات عبر حدها من قدرات المخرجين الإبداعية من جراء التزامهم بالأحجام التي صممت الإعلانات الجاهزة وفقاً لها، إضافة إلى دور المساحات المحجوزة للإعلانات في الحد من تلك القدرات الإبداعية عبر عدم قدرة المخرجين على الاستفادة من تلك المساحات في تنفيذ رؤاهم الإبداعية.

وتبعاً لذلك، يتصور المؤلف أن الإجراءات الوظيفية الكفيلة بالتعامل المناسب مع تزايد الإعلان في الصفحات الأولى في مجال الإخراج الصحفي، تقتضي أن تقلل الصحف من نشر الإعلانات في الصفحات الأولى، لا أن تمنع عنها كلية، وفي هذا الإطار ما تفعله صحيفة "Times" اللندنية التي أقلعت منذ زمن طويل عن نشر الإعلانات الكبيرة في صفحاتها الأولى، وعمدت إلى نشر الإعلانات في أضيق نطاق[٣٦] ولعل السبل الكفيلة بالإقلال من نشر الإعلانات في الصفحات الأولى تتمثل في رفع أسعار الإعلان فيها أو استحداث صفحات أولى بديلة مع أهمية زيادة صفحات الصحف التي تلقى رواجاً إعلانياً*، حتى لا يؤثر كم الإعلانات المنشورة على مدى الإشباع الذي تحققه الصحف لقرائها، عبر طغيان الإعلانات على ما يجب أن تقدمه لهم من مواد تحريرية.

هوامش المبحث الخامس

(١) شريف درويش مصطفى اللبان، مرجع سابق، ص ٦١٧ .

(٢) سلطان البازعي: رئيس تحرير جريدة «اليوم»، في إجابة على أسئلة خاصة بالمؤلف، الدمام، ٢٨/ ٥/ ١٤١٥هـ.

(3) Floyd K. Baskette and other, op. Cit., p. 357.

(4) Mario Garcia, op. Cit., p. 137.

(5) Ibid., p. 133.

(6) Ibid., p. 133.

(7) Ibid., p. 138-139.

(٨) روبرت جيلام سكوت، مرجع سابق، ص ١٥-١٦ .

(9) Mario Garcia, op. Cit., P. 139.

(10) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design, op. Cit., pp. 300-301.

(11) Mario Garcia, op. Cit., p. 127.

(12) Ibid., p. 126.

(13) Mario Garcia, op. Cit., p. 139.

(١٤) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٥٤.

(١٥) أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص٢٥٣-٢٥٤ .

(16) Daryl R. Moen, op. Cit., p. 43.

(١٧) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٦٤-٣٦٥.

(18) Daryl R. Moen, op. Cit., p. 44.

(19) Ibid, p. 45.

(٢٠) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٦٥.

(21) Floyd K. Baskette and orther, op. Cit., p. 359.

(22) Daryl R. Moen, op. Cit., p. 44.

(23) Ibid., p. 44-45.

(24) Ibid., p44.

(25) Edmund C. Arnold: Designing the Total Newspaper, op. Cit., p. 51.

(٢٦) شريف درويش مصطفى اللبان، مرجع سابق، ص ١٩١.

(27) Mario Garcia, op. Cit., p. 128.

(28) Ibid., p. 128.

(٢٩) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٦٠.

(30) Mario Garcia, op. Cit., p. 126.

(31) Steven E. Ames, op. Cit., p. 301.

(32) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design, op. Cit..,, p. 296.

(٣٣) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٧١٨.

(٣٤) المرجع السابق، ص ٧١٣.

(٣٥) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٣٤٩-٣٥٠.

(٣٦) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٧٠٩-٧١٢.

* عملت جريدة «الرياض» اعتباراً من ٢٣/ ٧/ ١٤١٣هـ على زيادة عدد صفحاتها إلى ٤٠ صفحة لمواجهة الطلب الإعلاني المتزايد عليها، كما عملت على زيادة أسعار الإعلان فيها بما يتماشى مع هذا الطلب الإعلاني.

المبحث السادس

إخراج الصفحات الداخلية

أهمية الصفحات الداخلية

سبقت الإشارة إلى أهمية الصفحة الأولى في الصحافة، وذلك تبعاً لدورها في الإعلان عن محتويات الصحفية ومن خلال قدرتها على التعبير عن الشخصية المميزة لهذه الصحيفة، إلا أن هذه الأهمية ينبغي ألاَّ تنفي صفة الأهمية عن الصفحات الداخلية التي تكتسب أهيمة من تأثير عدة اعتبارات منها:

- كون الصفحات الداخلية تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة، لتلبية الاهتمامات الصحفية المختلفة للقراء.

- الأهمية الخاصة لهذه الصفحات من خلال كونها تمثل المساحة الأكبر لنشر الإعلانات، التي تعد المورد الرئيس لدخل الصحف المعاصرة وبخاصة في ظل لجوء الكثير من الصحف لتقليل المساحات الإعلانية في صفحاتها الأولى، وفقاً لما تمليه الإجراءات الوظيفية الحديثة لإخراج الصفحات الأولى في الصحف المعاصرة.

- أهمية ما يفرضه الاعتبار السابق من التقاء التحرير بالإعلان في أغلب الصفحات الداخلية، حيث يتعين على الصحيفة الاهتمام بكلتا المادتين التحريرية والإعلانية من خلال تحقيق المساواة بينهما في قوة العرض، إضافة إلى تطبيق أكبر قدر من أسس التصميم في إخراج الصفحات، بما يؤدي إلى الانسجام والوحدة بين الوحدات التحريرية والإعلانية المنشورة في هذه الصفحات(*).

كما ترتبط أهمية هذه الصفحات باعتماد الصحف تبعاً لقناعات المعلنين على نشر الإعلانات مجاورة للمادة التحريرية بما يضمن قراءتها، وذلك وفقاً لنظرية N.R.M. التي تشير لعبارة next to Reading Matter ورغم هذا التأكيد على قناعة المعلنين بهذه النظرية إلا أنه سادت اتجاهات تجريبية في بعض الصحف الأمريكية، تقوم على أساس الفصل بين الصفحات التحريرية والإعلانية، انطلاقاً من أن المواد الإعلانية تقرأ لذاتها، ولعل من أهم الإيجابيات التي تتحقق من استقلالية المواد التحريرية بصفحات مستقلة دون مزاحمة من الوحدات الإعلانية كسب رضاء القراء الذين لا يشترون الصحف في الغالب من أجل الاطلاع على ما بها من إعلانات بل قد يتضايقون من المساحات التي تقتطع لنشر الإعلانات، لاعتقادهم أنها ملك لهم، وعلى الجانب الإخراجي يؤدي هذا الإجراء إلى إتاحة الفرصة أمام المخرجين لتقديم رؤى إخراجية مميزة تقوم على إعطاء الأهمية النسبية للوحدات المتجانسة، كما يمكن هذا الإجراء المخرجين من تطبيق أكبر قدر من أسس التصميم دون صعوبات، وذلك تبعاً لتقارب طرق بناء الوحدات الطباعية المستخدمة في التصاميم الأساس للصفحات، كما يسهم هذه الإجراء من الناحية التسويقية في قدرة الصحف على طبع أي كميات إضافية من الصفحات الإعلانية، لتوزع وحدها في الطرقات وأماكن البيع كنشرات إعلانية، كما يمكن طباعة أي كميات إضافية يتطلبها السوق من صفحات القسم التحريري.

ورغم هذه الإيجابيات النسبية إلا أن نظرية تجاور الوحدات التحريرية

والإعلانية هي السائدة انطلاقاً من سعي المعلنين لإقناع القراء بالإطلاع على إعلاناتهم عبر اشتراط نشرها بجوار المواد التحريرية التي يقبل القراء على الصحف من أجلها، إضافة إلى سعي الصحف لكسب المعلنين من خلال خدمتهم بتقريب إعلاناتهم لعامة القراء، ولذلك على الصحف أن تحسن تقدير العلاقة بين الوحدات التحريرية والإعلانية من جانبي الكم والإبراز بما يحقق رغبات المعلنين والقراء، ومن أجل هذه الغاية يتم إخراج الصفحات الداخلية (أي إعداد التصاميم الأساس لها) على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تخطيط الصفحات

وتتم هذه المرحلة في قسم الإعلانات، ويقوم بمقتضاها موزع الإعلانات Advertising Dispatcher بتوزيع الإعلانات على الصفحات المختلفة، مسترشداً بطبيعة الإعلانات، بحيث تنشر الإعلانات الموجهة لفئات معينة في الصفحات المخصصة للاهتمامات الصحفية الموجهة لهذه الفئات مثل: صفحات الشباب والرياضة والمرأة والاقتصاد.. إلخ، وملتزماً برغبات المعلنين الذين يفضلون صفحات ومواقع محددة، وقد يشترطون ذلك مع استعداد بعضهم لدفع مبالغ إضافية مقابل تحقيق الصحف لرغباتهم، ويقوم موزع الإعلانات بإعداد نسختين من نموذج (ماكيت) توزيع الإعلانات، بحيث ترسل النسخة الأولى لقسم الإخراج، ليتم اقتطاع المساحات الإعلانية المحجوزة من النموذج (الماكيت) الذي يتم عليه إخراج الصفحات، بحيث يتم إعداد التصاميم الأساس لصفحات وفقاً لما فيها من إعلانات، أما النسخة الثانية فترسل إلى قسم المونتاج مع

الإعلانات نفسها ليتم تسكينها في مواقعها على الصفحات مباشرة، ويشترط لنجاح علميات إخراج الصفحات الداخلية أن يطلع المخرجون على الإعلانات، ليأخذوا في اعتبارهم عند إعدادهم للتصاميم الأساس للصفحات البناء الطباعي لهذه الإعلانات، مما يسهم في نجاح الإخراج، ويؤدي إلى ظهور صفحات تتسم بالتناسق والتوازن والوحدة بين مختلف الوحدات المنشورة فيها، كما يشترط لنجاح الوحدات الإعلانية في أداء دورها في تصميم الصفحات أن يختار الأسلوب الذي تخطط به الصفحات - طريقة توزيع الإعلانات علي الصفحات التي تشترك في تصميمها الوحدات التحريرية والإعلانية - بعناية فائقة، يراعى فيها كميات الإعلانات في الصفحات وأحجامها مع مراعاة طبيعة الصفحات نفسها، ولعل من أشهر أساليب تخطيط الصفحات الداخلية:

أولاً: أسلوب نصف الهرم

وهو الأسلوب الذي توزع الإعلانات بموجبه على الصفحة، لتشكل نصف هرم معتدل قاعدته في الركن السلفي الأيسر، ويضيق الاتساع تدريجياً باتجاه الأعلى، ويمكن أن يعكس موقع قاعدة الهرم ليحتل الركن الأيمن كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية:

الرياض
٣
محليات
القلق داخل غابة الطب
دعا المواطنين للتعاون والإبلاغ عن المواقع المتضررة
أمين جدة يؤكد تواصل جهود الأمانة لمعالجة المياه المتجمعة ووجود خطة لمواجهة الأمطار
أرض في درة العروس تطل على منظر خلاب
بارادايز لاند
البيع بالتقسيط
إجعل الحلم حقيقة مع تمليك
شركة تمليك المحدودة
TAMLIK LIMITED
وظائف تعليمية شاغرة وقبول الطلبات السبت القادم
استمراراً في استقطاب الكفاءات الدولية..
البروفيسور روبرت سنيوارت رئيساً لقسم الأورام بالتخصصي

نموذج لصفحة داخلية خططت وفقاً لأسلوب نصف الهرم وأخرجت وفقاً لأسلوب الإخراج التركيزي

ويعد هذا الأسلوب الذي تستغل بقية مساحات الصفحات فيه لنشر الوحدات التحريرية أكثر أساليب تخطيط الصفحات شيوعاً، وذلك تبعاً لما يحققه من إيجابيات من أهمها إبراز الوحدات الإعلانية المنشورة جميعها من خلال ملاصقتها للوحدات التحريرية، كما أن تركز قاعدة نصف الهرم في أسفل الصفحة يتيح للمخرجين فرصة استغلال رؤوس الأعمدة في نشر عناوين الوحدات التحريرية، إضافة إلى الصور الظلية والخطية ولا سيما مع عدم وصول قمة الهرم إلى أعلى العمود الأول أو الثامن، حيث تبدو رؤوس الأعمدة خالية بما يتيح الحرية أمام المخرجين لتقديم رؤاهم الإخراجية المتميزة، كما يتيح هذا الأسلوب وخصوصاً مع نشر الوحدات الإعلانية الكبيرة في قاعدة الصفحة فرصة تحقيق التوازن من خلال إمكانية نشر وحدات تحريرية ثقيلة في الركن العلوي المقابل لقاعدة الهرم.

ثانيا: أسلوب البئر:

وهذا الأسلوب يرتبط بكم الوحدات الإعلانية المراد نشرها في الصفحة، حيث تبدو الحاجة ماسة له في ظل وجود كم إعلاني كبير لا سيما أنه يتيح فرصة استيعاب هذا الكم من خلال الفراغ الكبير الذي ينتج تبعاً لتخصيص جانبي الصفحة لنشر الوحدات الإعلانية واقتصار نشر الوحدات التحريرية على الفراغ الذي يحدث في وسط الصفحة فقط، ويمكن تحقيق متطلبات هذا الأسلوب عبر استخدام عدة طرق منها:

١- نصفا الهرم:

وهي الطريقة التي توزع الوحدات الإعلانية بموجبها على جانبي الصفحة، لتأخذ شكل نصفي هرم، ويترك للوحدات التحريرية ما بينهما من فراغ، وتتيح هذه الطريقة فرصة إبراز أكبر عدد من الوحدات الإعلانية، مع أهمية التنبيه إلى ضرورة الحرص على عدم وصول قمة نصف الهرم إلى رأس العمود الأول، حتى يتسنى الاستفادة منه في نشر عناوين الوحدة التحريرية الرئيسة في الصفحة إضافة إلى أهمية أن يكون نصف الهرم الأيمن أصغر من نصف الهرم الأيسر.

٢- نصف الهرم والمستطيل:

وترتبط هذه الطريقة بوجود وحدات إعلانية متساوية الاتساع تنشر فوق بعضها في أحد جانبي الصفحة، ووجود وحدات إعلانية مختلفة الاتساع، يتم نشرها على شكل نصف هرم، تحتل قاعدته أسفل الجانب الآخر من الصفحة كما يظهر من الشكل المنشور في الصفحة التالية، ويتصل بهذه الطريقة طريقة المستطيلان، وهي الطريقة التي تلائم وجود وحدات إعلانية متساوية الاتساع، بحيث يتم نشرها فوق بعضها على جانبي الصفحة، ويخصص الفراغ الناشئ بين المستطيلين لنشر الوحدات التحريرية، وحقيقة فإن متطلبات البئر التي اكتسب هذا الأسلوب تسميته منها تبدو ظاهرة في طريقة المستطيلين بشكل يفوق ما سواها، الأمر الذي حدا ببعض الباحثين قصر أسلوب البئر على هذه الطريقة وتسميتها تبعاً لذلك بأسلوب البئر، كما يلاحظ أن هذا الأسلوب يشيع بشكل أكبر في

نموذج لصفحة داخلية خططت وفقاً لأسلوب البئر (نصف الهرم والمستطيل) وأخرجت وفقاً لأسلوب الإخراج المتوازن

تخطيط صفحات المجلات، ولذلك قد يسمى أحياناً بأسلوب المجلات.

ورغم الإشارة السابقة إلى أهمية أسلوب البئر ودوره في تحقيق البروز لكل الوحدات التحريرية والإعلانية إلا أن تطبيقاته يكتنفها بعض السلبيات مثل: صعوبة تحقيق متطلبات إبراز الوحدات التحريرية في حال كثرة الوحدات الإعلانية وسيطرتها على الصفحات تبعاً للأثقال الطباعية التي تحدثها، إضافة إلى أن امتداد قمتي نصفي الهرم إلى رؤوس الأعمدة، قد يحدث فجوات صغيرة يصعب ملؤها، مع احتمال تداخل بعض العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدات الإعلانية والتحريرية وبالذات الصور الظلية والخطية.

ثالثاً: أسلوب الجزر:

وهو الأسلوب الذي تنشر فيه الوحدات التحريرية في أعلى الصفحات في حين تنشر الوحدات الإعلانية إلى جوار بعضها على شكل قطاعات رباعية في أسفل الصفحات بحيث تحيط بالوحدات التحريرية من أسفل كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية، مع إمكانية تجاور الوحدات التحريرية والإعلانية، تخطئ بعض الصحف في نشر القطاعات الإعلانية في وسط الصفحات، لأن هذا الإجراء يؤدي إلى تداخل الوحدات الإعلانية مع الوحدات التحريرية، وهو عيب مهني يتعين على الصحف تجنبه.

نموذج لصفحة داخلية خططت وفقاً لأسلوب الجزر وأخرجت وفقاً لأسلوب الإخراج المتدرج

رابعاً : الأسلوب الارتجالي:

وفيه توزع الوحدات الإعلانية على الصفحات دون ترتيب معين ولا شك أن هذا الأسلوب أقل أساليب تخطيط الصفحات استخداماً، نظراً لما فيه من سلبيات يتصل بعضها بالعيب المهني الناتج عن تداخل الوحدات التحريرية مع الوحدات الإعلانية كما يبين ذلك النموذج المنشور في الصفحة التالية، فيما يتصل البعض الآخر بالمشكلات التي تواجه إعداد التصاميم الأساس للصفحات، حيث تتنافر الوحدات التحريرية والوحدات الإعلانية من الناحية الطباعية تبعاً لتباين الأثقال التي تحدثها على الصفحات بما يجعل الصفحات الناتجة عن ذلك تبدو مفككة وغير متجانسة.

المرحلة الثانية: إخراج الصفحات:

وهي المرحلة التي يتم فيها توزيع الوحدات التحريرية على المساحات المتبقية من الصفحات بعد تخطيطها، ولما كانت الصفحات الداخلية تتميز بطبيعة خاصة ناتجة عن اشتراك الوحدات التحريرية والإعلانية في تصاميمها الأساس، فإن إمكانية تطبيق مذاهب المدارس المختلفة لإخراج الصفحة الأولى تبدو صعبة، وكما أن الأساليب التي تم اقتباسها من المذاهب المشار إليها تواجه صعوبة في التطبيق نتيجة لسيطرة الوحدات الإعلانية من حيث الكم والأثقال، وعلى هذا فإن اختيار أي أسلوب من أساليب إخراج الصفحات الداخلية يقتضي مراعاة الأسلوب الذي خططت على أساسه الصفحة، إضافة إلى مراعاة طبيعة الأثقال الطباعية التي تحدثها الوحدات التي تنتشر في هذه الصفحات، وفي ضوء ذلك يمكن للمخرج اختيار أسلوب الإخراج المناسب من بين الأساليب التالية:

نموذج لتخطيط الصفحات الداخلية وفقاً لأسلوب الارتجالي لاحظ تداخل الوحدات التحريرية والإعلانية

أولاً : الإخراج المتوازن:

يتحقق التوازن في الصفحات الداخلية من خلال عدة طرق منها :

١- وضع عناوين متماثلة في رؤوس الأعمدة بالتتابع، أي في الأعمدة الأول والثالث والخامس، على أن يفصل بين هذه العناوين بعناوين أخرى مغيرة لها، مع إمكانية استخدام الصور في عملية الفصل هذه مع تجنب استخدام سطور المتن في الفصل بين الوحدات المتجاورة.

٢- وضع عنوان في العمودين الأولين، وعنوان في العمودين الأخيرين على أن توضع صورة في رؤوس الأعمدة متبقية.

٣- عند بقاء رؤوس الأعمدة الثمانية خالية من الوحدات الإعلانية يمكن التنويع في تحقيق متطلبات التوازن، حيث يمكن نشر عنوان في أعلى يمين الصفحة يقابله عنوان في أعلى يسارها، على أن تدرج بقية العناوين بينهما في الصغر كلما اتجهت نحو الوسط.

ثانياً : الإخراج التركيزي:

ويفيد هذا الأسلوب في حال الرغبة في إبراز وحدة تحريرية معينة ولا سيما في حال استخدام الأساليب الهرمية في تخطيط الصفحات، حيث يمكن نشر الوحدة الرئيسة في أعلى يمين الصفحة على أن تبنى هذه الوحدة من بعض العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين والصور ثم توزع بقية الوحدات التحريرية في المساحة المتبقية مع مراعاة أن تبدو هذه الوحدات أقل ثقلاً من الوحدة الرئيسة، حتى لا تنافسها على البروز وعلى جذب انتباه القراء الذي ينبغي أن تستأثر به الوحدة الرئيسة.

ثالثاً : الإخراج المتدرج :

وهو أسلوب يناسب إخراج الصفحات التي تسيطر عليه الوحدات الإعلانية، وتقل بالتالي فيها المساحات المتروكة للوحدات التحريرية، ويقوم على أساس وضع عنوان ثقيل نسبياً في العمود الأول على أن تتدرج بقية العناوين المنشورة في الأعمدة التالية نحو الصغر، ومن أهم ما يحققه هذا الأسلوب إمكانية إبراز الوحدات التحريرية الصغيرة التي ربما لا تظهر في حال استخدام أساليب إخراجية أخرى، كما أن التدرج يساعد في قيادة أعين القراء للتنقل عبر الصفحة بطريقة تدريجية هادئة وجذابة، بحيث تنتقل أعينهم من الوحدات المهمة إلى الوحدات الأقل أهمية وهكذا.

هوامش المبحث السادس

(*) للاستزادة حول إخراج الصفحات الداخلية انظر :

- أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٢٧٦-٢٩٩ .

المراجع

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

١- أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت).

٢- أحمد حسين الصاوي وآخرون: الإخراج الصحفي، السلسلة المهنية ٨ (بغداد: الاتحاد العام للصحفيين العرب، د.ت).

٣- أشرف محمود صالح: إخراج الصحف السعودية: دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية (٨٤-١٩٨٦): (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ).

٤- ـــــــــ: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥- ـــــــــ: الطباعة وتيبوغرافية الصحف (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م).

٦- إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).

٧- راسم محمد الجمال وآخرون: إنتاج المواد الإعلامية في العلاقات العامة (جدة: مكتبة مصباح، ١٤١٠هـ).

٨- سمير صبحي: صحيفة تحت الطبع (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤م).

٩- صلاح قبضايا: تحرير وإخراج الصحف (القاهرة: المكتب المصري الحديث، د.ت).

١٠- علي رشوان: تخطيط ومراقبة الإنتاج في صناعة الطباعة (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٢م.

١١- محمد نبهان سويلم: التصوير الإعلامي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م).

١٢- محمود أدهم: الصورة الصحفية وسيلة اتصال (القاهرة: الدار البيضاء للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م).

١٣- ـــــــــــ: الصورة الصحفية: دراسة في المصادر والمؤثرات، دراسات في الصحافة المصورة (القاهرة: بدون ناشر، د.ت).

١٤- محمود علم الدين: الإخراج الصحفي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م).

١٥- ـــــــــــ: التطورات الراهنة في صناعة الصحافة وتأثيراتها على الفن الصحفي، كتاب المجلس الأعلى للصحافة، العدد الأول (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة، ١٩٩١م).

١٦- ـــــــــــ: الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م).

١٧- حسن سليمان: سيكولوجية الخط (كيف تقرأ صورة) (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م).

١٨- روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي محمد إبراهيم ومحمد محمود يوسف، ط٢ (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٠م).

ثانياً: الرسائل والبحوث غير المنشورة:

أ) الرسائل العلمية:

١- أحمد علم الدين: «دراسة تجريبية للإرجونومية التيبوغرافية للصحف اليومية المصرية، بهدف رفع كفاءتها من حيث هي وسيلة اتصال مطبوعة مع التطبيق على

الأهرام»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢- أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١٩٨٣م.

٣- سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار: «إخراج الصحف الحزبية في مصر: دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، والوفد، والأهالي) في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١٩٩١م.

٤- شريف درويش مصطفى اللبان: «إخراج الصحف الأسبوعية: دراسة تطبيقية على صحيفة (أخبار اليوم) في الفترة ١٩٤٤ - ١٩٨٨م»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١٩٩٠م.

٥- فؤاد سليم: «العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١٩٨١م.

ب) البحوث غير المنشورة:

- أحمد حسين الصاوي: «أدوات أساسية تفتقر إليها بحوثنا الإعلامية، بحث غير منشور مقدم إلى الحلقة الدراسية الأولى لبحوث الصحافة والإعلام، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ١٩٨٦م.

ثالثاً : المقابلات الخاصة:

١- سلطان البازعي : رئيس تحرير جريدة «اليوم» سابقاً، إجابة على أسئلة خاصة بالمؤلف، الدمام، ٢٨/ ٥/ ١٤١٥هـ.

٢- عبد الرحمن حمد الراشد : رئيس تحرير مجلة «المجلة»، إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالمؤلف، ١٥/ ١٠/ ١٤١٤هـ.

٣- هاشم عبده هاشم، رئيس تحرير جريدة «عكاظ»، إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالمؤلف، ١٠/ ٦/ ١٤١٤هـ.

رابعاً : الكتب الأجنبية:

1- Arthur T.Turnbull and Russel n. Baird: The Graphics of Communication, 9 th ed., (Newyork: Reinhar Twinston, 1980).

2- Daryl R. Moen: Newspaper Layout and Design, and Ed. (lowa: Iowa State University Press, 1989).

3- Edmund c. arnold: Functional newspaper Design (newyork: Harper & Row Publishers, 1956).

4- _____ : Designing the Total Newspaper, (Newyork : Harper & Row Publishers, 1981).

5- _____ : Modern newspaper Design (newyork: Harper & Row Pub. 1969).

6- F. W. Ho DGson: Modern Newspaper Editing and Production (London: Heine Mann, 1987).

7- Floyd K. Baskett and other: The Art of Editing, 4 th ed., (Newyork: Macmillan Publishing Co., 1986).

8- Hutt, Allen: Newspaper Design (London: Oxford University Press, 1971).

9- Lori Siebert & Mary Cropper: Graphic Design Basics: Working With Words & Pictures (cincinnati, Ohio: North Light Books, 1993).

10- Mario garcia: Contemporray Newspaper design, 3ed ed., (New jersey: prentice Hall 1993).

الفهرس

الموضوع — الصفحة

الإهداء ٥
المقدمة ٧
الفصل الأول: أسس الإخراج وأهميته الوظيفية ١١
المبحث الأول: أسس الإخراج الصحفي ١٣
مدخل إلى الإخراج الصحفي ١٥
- العناصر الطباعية ٢٣
أولاً: الحروف ٢٣
- الاعتبارات المهنية الخاصة بدور الحروف في تيسير وتسهيل القراءة ٢٥
١- شكل الحرف ٢٥
٢- حجم الحرف ٢٦
٣- اتساع السطور ٢٦
٤- البياض بين الكلمات والسطور ٢٧
٥- لون الأرضية ٢٨
- أنماط الحروف ٢٩
١- حروف المتن Body Type ٢٩
٢- حروف العرض Dispaly Type ٣٠
ثانياً: الصور الظلية والخطية. ٣٤

الموضوع	الصفحة
١- الصور الظلية (الفوتوغرافية)	٣٤
- أنواع الصور الظلية .	٣٥
٢- الصور الخطية (الرسوم اليدوية)	٣٩
- أهمية الصور في الصحافة .	٤٦
أولاً: من جانب المضمون	٤٦
ثانياً: من جانب الشكل	٤٧
- ضوابط استخدام الصور في الصحافة	٤٩
- المحددات الرئيسة لاستخدام الصور في الصحافة	٥١
ثالثاً: عناصر الفصل	٥٤
- الجداول	٥٥
- الفواصل	٥٧
- الزوايا	٥٨
- الإطارات .	٦٠
- الاتجاهات الحديثة في عناصر الفصل .	٦٢
رابعاً: الألوان	٦٦
أولاً: المساحات البيضاء	٦٦
ثانياً: الألوان الطباعية	٦٨
١- الألوان المنفصلة	٧٠
٢- الألوان المركبة	٧١

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفي وعوامل تطوره	٨٥
- الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفي	٨٧
- عوامل تطور الإخراج الصحفي	٩٦
المبحث الثالث: الوظائف المهنية والجمالية للإخراج الصحفي	١٠٣
- مدخل	١٠٥
- وظائف الإخراج الصحفي	١٠٦
١- جذب القراء للصحيفة	١٠٦
٢- تسهيل القراءة	١٠٨
٣- تيسير تنقل القراء عبر الصفحة	١١١
٤- إكساب الصحف شخصيات متميزة.	١١٤
٥- إكساب الصفحات لمسات جمالية.	١٢١
الفصل الثاني: إخراج صفحات الجرائد	١٣١
- تمهيد	١٣٣
المبحث الرابع: أهمية الصفحة الأولى وتطور إخراجها	١٣٥
- أهمية الصفحة الأولى في الصحيفة.	١٣٧
- قواعد إخراج الصفحة الأولى	١٣٨
- الوحدات الثابتة في الصفحة الأولى	١٤٠

الموضوع	الصفحة
١- اللافتة	١٤٣
٢-العنق	١٤٤
٣- الأذنان	١٤٥
- المراحل التاريخية لتطور إخراج الصفحة الأولى	١٤٩
- إخراج الصفحة الأولى في الصفحة النصفية	١٦٨
المبحث الخامس: الاتجاهات الحديثة والإجراءات الوظيفية لإخراج الصفحة الأولى	١٧٧
- الاتجاهات الحديثة في إخراج الصفحة الأولى	١٧٩
أولاً: في مجال الأشكال الأساس	١٧٩
ثانياً: في مجال التصاميم الأساس	١٨٩
- الإجراءات الوظيفية لإخراج الصفحات الأولى	٢٠٣
المبحث السادس: إخراج الصفحات الداخلية	٢١١
- أهمية الصفحات الداخلية	٢١٣
المرحلة الأولى: تخطيط الصفحات	٢١٥
أولاً: أسلوب نصف الهرم	٢١٦
ثانياً: أسلوب البئر	٢١٨
ثالثاً: أسلوب الجزر	٢٢١
رابعاً: الأسلوب الارتجالي	٢٢٣
المرحلة الثانية: إخراج الصفحات	٢٢٣
أولاً: الإخراج المتوازن	٢٢٥

الموضوع	الصفحة
ثانياً: الإخراج التركيزي	٢٢٥
ثالثاً: الإخراج المتدرج	٢٢٦
- المراجع	٢٣١
- الفهرس	٢٣٩